حرف الحاء

الحافظ غلام مصطفى(*)
(١٣٣٦ ـ ١٤١٤هـ)

من أعلام الهند المسلمين.

عمل أستاذًا محاضرًا في قسم العلوم الدينية بجامعة عليكرة الإسلامية.

وافته المنية في شهر ديسمبر (كانون الأول).

وله مؤلفات، منها:

ـ «**الاتجاهات الإسلامية في الشعر العربي الإسلامي**». (بالإنجليزية).

ـ «**عمر بن الفارض**». (بالأوردية) .

حامد آيتاج الآمدي(**)
(١٣٠٩ ـ ١٤٠٣هـ)

أشهر خطاط للقرآن الكريم في القرن الرابع عشر الهجري.

واسمه الحقيقي هو «موسى عزمي ابن ذو الفقار آغا».

ولد في ديار بكر بتركيا، ودرس فن الخط في إستانبول، وتعلم على يد الخطاط محمد نظيف، واتسعت شهرته في العشرينات، حيث احترف فن الخط وأصبح يدرِّسه، الأمر الذي أكسبه احترام الكثير من الطلبة والأتباع في كل أنحاء العالم، وكان في حياته قد نسخ مئات من مصاحف القرآن الكريم، كان آخرها ثلاثة مصاحف.

توفي في إستانبول، ودفن عند قدمي شيخ الخطاطين حمد الله الأماسي، في مقبرة أبي أيوب الأنصاري.

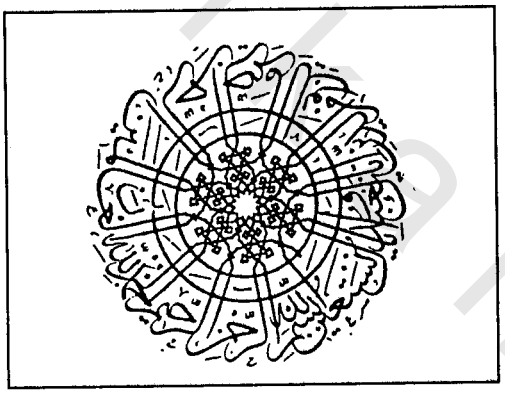

نموذج من خط حامد الآمدي

حامد بن أكرم البخاري(***)
(١٣٨٧ ـ ٠٠٠هـ)

هو: أبو عبد الرحيم حامد بن أحمد بن أكرم بن سيد محمود المدني، أصله من مدينة خوقند بوادي فرغانة من بلاد ما وراء النهر، هاجر جده أكرم بن سيد محمود إلى الحرمين الشريفين، واستقر في المدينة المنورة، وفيها ولد ابنه أحمد ـ والد المترجم له ـ عام ١٣٦٢هـ تقريبًا.

● **مولده:**

ولد في المدينة المنورة قبيل فجر يوم الثامن عشر من شهر رجب الفرد عام سبعة وثمانين وثلاث مائة

(*) «آفاق الثقافة والتراث» ع ٥ (محرم ١٤١٥ هـ) ص: ١٤٢.

(**) الفيصل ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ)، وإضافة معلومات من الخطاط الطبيب عبد الناصر بشعان البدراني، وله ترجمة في كتاب «خطاطون مبدعون» ص: ١٧٩، و«معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين» ص: ٣٧، (وانظر المستدرك).

(***) ترجمة ذاتية

والف للهجرة النبوية الشريفة، ولما بلغ الرابعة من عمره أدخله جده لأمه فضيلة الشيخ عبد الرحيم بن مرزا مؤمن في مدرسة الأزبك، المعروفة بمدرسة القاري عباس البخاري لتحفيظ القرآن الكريم، الواقعة بحارة الشونة مقابل باب السلام قرب المسجد النبوي الشريف، وبدأ بقراءة الحروف الهجائية ودراسة القاعدة البغدادية، ثم بحفظ القرآن الكريم بالمدرسة المذكورة على يد الشيخ إسلام أحمد حافظ، واستمر على ذلك حتى أنهى دراسته في المدرسة المذكورة عام ١٣٩٧هـ، ثم التحق بمدرسة أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم الابتدائية وهو ابن عشر سنين، وأثناء ذلك كان يتلقّى على جده لأمه الشيخ عبد الرحيم - الذي كان يعتني به عناية فائقة، وهو الذي حبب إليه طلب العلم الشرعي وحثه عليه - بعض العلوم الشرعية كعلم الفقه والتوحيد والتفسير والتجويد، إضافة إلى مراجعة القرآن الكريم حتى توفي الشيخ رحمه الله في شعبان سنة ١٤٠٠هـ، وبعد إنهائه المرحلة الابتدائية التحق بمدرسة الإمام نافع الليثي المتوسطة ثم بمدرسة الإمام عاصم بن أبي النجود الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم، وبعد أن أنهى المرحلة الثانوية التحق بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأثناء دراسته في الكلية كان يدرس على عدد من المشايخ والعلماء في شتى العلوم الشرعية خارج الكلية في بيوتهم أو في المساجد، فمن ذلك أنه قرأ القرآن الكريم بالقراءات السبع من طريق الشاطبية على فضيلة الشيخ العلامة الفقيه المقرىء التلميذ محمد بن محمود الجكني الشنقيطي وحصل على إجازة منه فيه.

كما حضر في التفسير - في «تفسير ابن كثير» و«ابن جزي الكلبي» - على الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، وقرأ «الموطأ» برواية يحيى ابن يحيى الليثي - إلا بعض أفوات منه - على فضيلة الشيخ العلامة الفقيه المحدث القاضي محمد عبد الله ابن محمد بن آدُّ الجكني الشنقيطي، كما قرأ عليه شيئًا من «صحيح مسلم» و«تفسير القرطبي» وأجازه عامة، وقرأ على الشيخ محمد سعد اليوبي «كتاب الورقات» للجويني، كما حضر دروس أصول الفقه من مذكرة الشيخ الأمين الشنقيطي على الشيخ أحمد محمود عبد الوهاب الشنقيطي، وقرأ على الشيخ سيف الرحمٰن بن أحمد الدهلوي نصف «موطأ الإمام مالك» برواية يحيى، و«صحيح البخاري» إلا أنه لم يكمل لوفاة الشيخ رحمه الله، وقرأ على الشيخ محمد بن مطر الزهراني في «شرح علل الترمذي» لابن رجب، وقرأ القرآن الكريم على شيخه الذي حفظ عليه القرآن في صغره الشيخ إسلام أحمد حافظ ثلاث مرات في صلاة التراويح من رمضان سنة ١٤٠٩ و١٤١٠ و١٤١١هـ عرضًا لنصفه وسماعًا لنصفه من شيخه، ثم أجازه شيخه المذكور أن يروي عنه عن الشيخ حسن الشاعر رواية حفص عن عاصم، وقرأ على الشيخ صفي الرحمٰن بن عبد الله المبارك فوري جزءًا من «صحيح البخاري» وأطراف الكتب الستة و«الموطأ»، كما قرأ أوائل الكتب الستة على سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي، وقرأ «الموطأ» برواية محمد بن الحسن الشيباني في أربعة وعشرين مجلسًا، و«صحيح البخاري» على السيد رشيد الدين الحميدي الفيض آبادي الحسيني، وقرأ أيضًا على الشيخ صالح الحديثي في كتاب «العدة شرح عمدة الفقه» للمقدسي، ولازم الشيخ أبا عمر إبراهيم بن محمد نور بن سيف بن هلال عدة سنوات قرأ عليه خلالها في عدة كتب، منها: «فتح الباري» للعسقلاني، و«فتح المغيث» للسخاوي، و«تدريب الراوي» للسيوطي، و«سنن الترمذي»، وغيرها من الكتب وأجازه عامة، كما لازم الشيخ أبا صهيب عاصم ابن عبد الله القريوتي سنوات عدة قرأ خلالها عليه عددًا من الكتب منها: «كتاب الرسالة» للإمام الشافعي، و«المنتقى» لابن الجارود، و«السنة» لابن أبي عاصم، إضافة إلى بعض الأجزاء الحديثية وأجازه عامة، وحضر في «تفسير ابن كثير» في مسجد الجامعة الإسلامية على الشيخ حكمت بشير ياسين إضافة إلى قراءته عليه في الكلية، وحضر بعض دروس الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي، كما قرأ شيئًا من «صحيح البخاري» على الشيخ يوسف المرعشلي، كما قرأ على الشيخ المقرىء سيد لاشين أبو الفرح القرآن الكريم بالقراءات السبع من أول القرآن إلى أثناء سورة آل عمران، ثم انقطع لانشغاله ببعض الأمور، وأيضًا

حضر دروس الشيخ القاضي العلامة عطية محمد سالم في «شرح الموطأ» في بيته رَحِمَهُ اللَّهُ، كما حضر في بعض دروس سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ اللَّهُ في بيته بمدينة الرياض وفي منى أثناء أداء مناسك الحج، وكذا حضر في بعض دروس الشيخ محمد بن صالح العثيمين في المسجد النبوي الشريف وفي مخيمه بمنى، وقرأ جزءًا صالحًا من «صحيح البخاري» على الشيخ عبد القادر بن كرامة الله البخاري ثم الرابغي بها.

وقد أجازه جمع من أهل العلم من الحرمين الشريفين ومن الوافدين لها لأداء الحج أو العمرة أو الزيارة، وبعضهم أجازه مراسلة؛ منهم:

أبرار الحق الهندي.

إبراهيم بن محمد نور بن سيف بن هلال.

أبو الحسنات محمد طيب حسين البنجلاديشي.

أبو الفضل فيض الرحمٰن الثوري البلوشي رَحِمَهُ اللَّهُ.

أبو الفيض محمد حبيب الله الباكستاني.

أحمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الحسيني.

أحمد بن عايش اللطيف الشامي.

أحمد بن علي بن محمد بن عمر الأهدل.

أحمد بن محمد زبارة مفتي اليمن ت ١٤٢١هـ.

أحمد بن محمد نور بن سيف بن هلال.

أحمد جابر جبران المكي.

أرشد ابن السيد حسين أحمد المدني.

إسلام أحمد حافظ ـ أجازه في القرآن الكريم برواية حفص ـ.

إسماعيل بن عثمان بن زين اليمني المكي رَحِمَهُ اللَّهُ.

إسماعيل بن محمد بن ماحي الأنصاري رَحِمَهُ اللَّهُ.

أمين الإسلام البنجلاديشي.

أنور البدخشاني الباكستاني.

أنور ابن السيد محمود بن نذير الطرازي البخاري.

التلميدي محمد بن محمود الجكني الشنقيطي ـ أجازه في القرآن الكريم بالقراءات السبع ـ.

الطيب بن علي بن عثمان التونسي المالكي.

تقي الدين الندوي الهندي.

تيسير بن توفيق المخزومي الدمشقي.

جميل خان الباكستاني.

حبيب الله قربان علي المظاهري الهندي.

حسين بن أحمد عسيران البيروتي.

خورشيد أحمد السلفي، شيخ الحديث بالجامعة السلفية بنيبال.

رشيد الدين الحميدي الفيض آبادي الحسيني.

زهير بن مصطفى الشاويش الحسيني الحضرمي.

سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري الحسيني الحضرمي.

سرفراز خان الباكستاني.

سيف الرحمٰن بن أحمد الدهلوي.

صالح بن حامد الرفاعي

صغير أحمد شاغف ـ أبو الأشبال ـ.

صفي الرحمٰن بن عبد الله المبارك فوري.

عائشة بنت طاهر سنبل رحمها الله ت ١٤١٥هـ.

عاصم بن عبد الله القريوتي.

عباس بن أحمد صقر الجمازي الحسيني.

عبد الرؤوف النيبالي الرحماني ت ١٤٢١هـ.

عبد الرحمٰن أبو مضاي العلوني الجهني.

عبد الرحمٰن البرماوي المكي رَحِمَهُ اللَّهُ.

عبد الرحمٰن بن أبي بكر الملا الأحسائي الحنفي ت ٢٧/١٠/١٤٢١هـ رَحِمَهُ اللَّهُ.

عبد الرحمٰن بن أحمد الكاف الحسيني الحضرمي رَحِمَهُ اللَّهُ.

عبد الرحمٰن بن الطالب بن الطيب شطو المغربي.

عبد الرحمٰن بن عبد الحي الكتاني الحسني.

عبد الرحيم النعماني الباكستاني رَحِمَهُ اللَّهُ ت ١٤٢٠هـ.

عبد الرشيد النعماني الباكستاني رَحِمَهُ اللَّهُ.

عبد السبحان البرماوي رَحِمَهُ اللَّهُ.

عبدالعزيز بن محمد بن الصديق الغماري الحسني رَحِمَهُ اللَّهُ.

عبد الغفار حسن الرحماني.

عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي.

عبد الغني الدقر الدمشقي.

openkenar.com

عبد الفتاح بن حسين راوه المكي.

عبد الفتاح بن محمد بشير أبو غدة الحلبي ت ١٤١٧هـ رَحِمَهُ اللَّهُ.

عبد القادر المرغلاني البخاري.

عبد القادر بن كرامة الله البخاري ثم الرابغي ت ١٤٢٠هـ

عبد الله بن أحمد الناخبي الحضرمي.

عبد الله بن عبد الرحمٰن السعد المطيري النجدي

عبد الله بن عبد القادر التليدي الحسني الطنجي.

عبد المجيد بن حسن الجبرتي الحسيني.

عبد المحسن بن محمد بن عبد المحسن المنيف.

عبد الملك بن شهزاد الباكستاني.

عبد المنان بن عبد الحق بن عبد الوارث النورفوري

عبد المنعم بن عطية بن عبد القوي سكران المصري.

عبيد الله بن عبد السلام المبارك فوري الرحماني ت ١٤١٤هـ رَحِمَهُ اللَّهُ.

عدنان بن كامل السرميني الشامي.

عزيز الرحمٰن بن عبد المنان الباكستاني.

علي الحسني الندوي - أبو الحسن - ت ١٤٢١هـ

عمر بن محمد الفلاني الشهير بفلاتة المدرس بالمسجد النبوي الشريف رَحِمَهُ اللَّهُ.

فاطمة الشفاء بنت أحمد الشريف السنوسي.

مالك بن العربي بن أحمد الشريف السنوسي.

مجد بن أحمد مكي الشامي.

محبوب الرحمٰن الأزهري.

محمد إبراهيم الفاسي رَحِمَهُ اللَّهُ.

محمد أبو خبزة الحسني التطواني.

محمد الحافظ بن موسى حميد رَحِمَهُ اللَّهُ ت ١٤١٨هـ

محمد الحداد الحلبي الشامي رَحِمَهُ اللَّهُ.

محمد الشاذلي النيفر التونسي رَحِمَهُ اللَّهُ.

محمد المنتصر الكتاني.

محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الحسيني.

محمد بن أحمد الشاطري الحسيني.

محمد بن إسماعيل العمراني الصنعاني.

محمد بن إسماعيل النحلاوي الدمشقي.

محمد بن رزق بن طرهوني الكعبي السلمي المصري ثم المدني.

محمد بن عبد الرب النظاري اليمني.

محمد بن عبد الهادي المنوني الحسني رَحِمَهُ اللَّهُ ت ١٤٢٠هـ

محمد بن علي بن محمد ثاني.

محمد بن مطر بن عثمان الزهراني.

محمد حسن جان بن أبي الحسن علي أكبر جان بن جمال الدين القرشي البشاوري.

محمد حميدة المدني.

محمد زكي الدين إبراهيم الحسيني المصري رَحِمَهُ اللَّهُ.

محمد ضياء الرحمٰن الأعظمي.

محمد عاشق إلٰهي البرني.

محمد عاقل المظاهري الهندي.

محمد عبد الله بن محمد بن آدُّ الجكني الشنقيطي.

محمد علي المراد الشامي رَحِمَهُ اللَّهُ.

محمد قربان الأسعدي الشهارنفوري الهندي.

محمد نمر الخطيب الحسيني.

محمد ولي الباكستاني.

محمد يونس الجونفوري الهندي.

مساعد بن بشير بن علي حاج سعد الحسيني المشهور بحاج سديرة.

مصباح الله الباكستاني رَحِمَهُ اللَّهُ.

مصطفى الزرقا

منصور بن عون العبدلي الشريف رَحِمَهُ اللَّهُ ت ٣/٣/ ١٤١٨هـ

نافع بن العربي بن أحمد الشريف السنوسي.

هشام بن محمد بن سليمان السعيد النجدي.

وصفي المسدي الشامي.

يحيى بن عثمان بن الحسين المدرس.

يوسف بن عبد الرحمٰن المرعشلي.

● **أعماله:**

بعد تخرّجه من كلية الحديث الشريف وحصوله على شهادة الليسانس عام ١٤١٤هـ عين مدرّسًا للعلوم الشرعية بمدينة تبوك ومكث فيها عامًا، ثم نقل إلى المدينة المنورة وهو بها إلى الآن يدرّس العلوم الشرعية بثانويات المدينة، إضافة إلى ذلك فهو إمام وخطيب لأحد مساجد المدينة المنورة.

● **مؤلفاته:**

- «**تحقيق شرح الشاطبية**» لملا علي القاري الهروي.

- «**إجابة الناسك إلى أحكام المناسك**»، وهي رسالة في مناسك الحج مختصرة ألّفها بطلب من بعض إخوانه وهي متداولة بينهم.

- «**التقاط الدرر من الأسانيد الغرر الموصلة إلى سيد البشر**». وهو ثبت جمع فيه تراجم بعض شيوخه وأسانيدهم.

أجازني عامة ما له خطيًّا مساء ١٤١٧/١٢/٢٨هـ، وأجزته فَتَبَجَّنَا.

حامد حسين(*)

(٠٠٠ - ١٤٠٦هـ)

من أعيان الجماعة الإسلامية والمسؤولين عنها في الهند.

كان فقيهًا ذا بصيرة، ويلمّ بالثقافة العصرية. ويلقي محاضرات قيمة في المؤتمرات والاحتفالات والمخيمات التي كانت تقيمها الجماعة الإسلامية في الهند، ويبدي رأيه ويعرض أفكاره في البحث عن حلول للمشكلات المعاصرة.

توفي في ٢٠ أيلول (سبتمبر) إثر حادث اصطدام في طريق مكة - المدينة، وكان قد سافر لأداء فريضة الحج، ودفن بمكة المكرمة.

حامد بن علوي الحداد(**)

(١٣٣٥ - ١٤١٥هـ)

الفقيه، الزاهد، المسند.

هو حامد بن علوي بن طاهر بن عبد الله بن طه الحداد العلوي الحسيني الحضرمي ثم الجُدِّي الشافعي.

ولد في قيدون بحضرموت، ورحل والده وهو صغير، فاعتنت به والدته، ودفعته إلى شيوخ بلده، فَدَرَس برباط قيدون، وقرأ القرآن الكريم، وحفظ العديد من المتون العلمية المتداولة كـ «الزبد»، و«الملحة»، و«الرحبية»، و«ألفية ابن مالك»، و«السفينة»، وغيرها.

ثم رحل إلى تريم، وأخذ عن علمائها وهم كثير، في مقدمتهم المربي عبد الله بن عمر الشاطري وغيره.

ثم عاد فدرّس بالرباط مع دراسة على شيوخه، ثم سافر إلى ماليزيا ولازم بها والده مفتي جوهور علوي بن طاهر الحداد ملازمة أكيدة (وهو ممن يستدرك على الأعلام).

ورحل إلى جاوة، فدرس على من بها من العلماء، مثل علوي بن محمد بن طاهر الحداد، قرأ عليه «الإبريز»، و«زاد المعاد» للإمام ابن القيم، وغير ذلك، وكانت بينهما مودة كبيرة.

ثم انتقل مع والده وأهله إلى حضرموت، ثم إلى الحجاز، فجاور بمكة المكرمة سنة، ثم عاد إلى اليمن فعمل بمحكمة الاستئناف بلحج، وعاد إلى الحجاز ثانية بعد انصرام القرن فسكن بجدة، ودرّس بمنزله جمهرة من الطلبة، وقصده الراغبون في العلوم والرواية.

وقد أخذ له والده الإجازة من كبار الشيوخ في وقته مثل محمد راغب الطباخ، ومحمد زاهد الكوثري، والحسين العمري، والقاضي عبد الحفيظ القاسمي وغيرهم.

كان زاهدًا، ورعًا، متواضعًا، مكرمًا للناس، حسن الخلق.

عرضت له نوبة قلبية نقل على أثرها إلى المستشفى، فتوفي في أواخر ذي الحجة بجدة، ثم نقل إلى مكة ودفن بالمعلاة.

(*) «البعث الإسلامي»، مج ٣٠ ع ٦ (ربيع الأول ١٤٠٦ هـ) ص: ١٠٨.

(**) «نور الأبصار» لعلوي بن طاهر الحداد (والترجمة بقلم عدنان ابن علي الحداد، زوّدنا بها الشيخ محمد الرشيد).

الحبشي = محمد بن علي الحبشي الحضرمي (ت ١٤١٤هـ).

حَبيب اللَّه قُرْبان المَظَاهِرِيّ
(١٣٦٣ ـ ٠٠٠٠هـ)

شيخنا المحدّث المفيد، أبو محمد، حبيب الله بن قربان علي الترهتي البيهاري المظاهري الهندي ثم المدني الحنفي.

ولد عام ١٣٧٢هـ في ولاية «بيهار» بالهند، ودرس في المدارس الحكومية، ثم التحق بمعهد ديني، ثم سافر إلى «سهارنفور» ودرس بجامعة «مظاهر العلوم» وتخرّج منها.

● **شيوخ الإجازة:**

قرأ على الشيخ زكريا الكاندهلوي المسلسلات كاملة، هي الرسائل الثلاث للشاه ولي الله الدهولي، و«الأوائل السنبلية»، وجزءًا من «المشكاة»، وكثيرًا من «صحيح البخاري»، وأجازه.

وأجازه أيضًا الشيخ مفتي عبد الستار الملتاني الباكستاني في «جامعة خير المدارس» عن الشيخ خير محمد جالندهري، عن ياسين السرهندي.

● **شيوخ القراءة:**

وقرأ على الشيخ محمد يونس الجنفوري شيخ الحديث في جامعة مظاهر العلوم «البخاري» سماعًا من لفظ الشيخ محمد يونس الجنفوري و«صحيح مسلم» أكثره بقراءة صاحب الترجمة، وبعضه بقراءة غيره. و«موطأ مالك» رواية محمد بن الحسن، كاملاً.

وقرأ «الترمذي» كاملاً أكثره بقراءته وبعضه بقراءة غيره على المفتي مُظفَّر حسين رئيس «جامعة مظاهر العلوم سارنفور»، وكذلك «شمائل الترمذي» و«العلل الصغير للترمذي».

وقرأ «سنن أبي داود» كلّها بقراءته إلاّ بعض الأحاديث ـ على الشيخ محمد عاقل بن محمد أيوب السهارنفوري رئيس المدرّسين «بجامعة مظاهر العلوم» وختن الشيخ زكريا الكاندهلوي، وكذلك «سنن النسائي» و«موطأ الإمام مالك» إلى كتاب الحج، رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي»، و«سنن ابن ماجه» كاملاً.

وقرأ أيضًا على المفتي محمد يحيى بن محمد أيوب، المفتي بالجامعة.

● **تآليفه:**

شارك صاحب الترجمة الشيخَ محمد عاقل في التعليق على «صحيح مسلم» ويُسمَّى «**الحَلُّ المُفْهِم في التعليق على صحيح مسلم**» طبع في مجلّدين.

كما شاركه في التعليق على «سنن النسائي» ويسمَّى: «**الفيض السمائي في التعليق على النسائي**» طُبع منه مجلد.

وله «**تعليقات**» على «مقدمة لامع الدراري» للشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي

و«تعليقات» على كتاب «فضائل الصلاة على خير الأنام» للشيخ محمد زكريا أيضًا.

ويشتغل الآن في تأليف: «نخب الأفكار شرح معاني الآثار» تخريج وإكمال.

عمل مدةً بإدارة «مكتبة الإيمان» في المدينة المنوّرة فاكسبها شهرة واسعة، ثم تركها ولازم منزله. والشيخ الآن حيٌّ مُقيم في المدينة المنورة، يقصده الطلبة للقراءة في منزله، وهو يعطيهم نفيس وقته وراحته، ويصبر على إسماعهم وإقرائهم جزاه الله خيراً، وله اهتمام زائد بالكتب، وله ومكتبة عامرة كبيرة تحوي نفائس كتب الحديث والتفسير والتراجم والفقه الحنفي.

ومما كُتب عنه: «**جزء فيه الفوائد المنتقاة من حديث أبي محمد حبيب الله بن قربان علي الترهتي الحنفي**» انتقاء وتخريج تلميذه الألمعي أحمد بن عبد الملك عاشور المكي.

حبيب الحلاّق = حبيب بن عمر بن يوسف (ت ١٤٠٧هـ).

حبيب الرحمٰن الأعظمي(*)
(١٣١٩ ـ ١٤١٢هـ)

العالم البحّاثة، المحقّق المدقّق الهندي، رئيس المجلس العلمي في كراتشي، وأحد أبرز علماء الحديث في شبه القارة الهندية، وهو مؤسس المعهد العالي

(*) الفيصل ع ١٨٧ (محرم ١٤١٣ هـ) ص: ١٤٣.

للعلوم الدينية في ماؤ، ورئيس هيئة التدريس بجامعة مفتاح العلوم في المدينة نفسها التابعة لولاية أوتار براديس.

وقد درس العلوم العربية والإسلامية على أيدي أساتذة أجلاء.

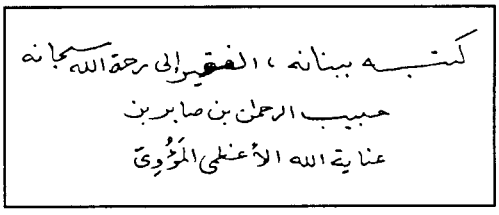
كتبه ببنانه ... الفقير إلى رحمة الله سبحانه
حبيب الرحمٰن بن صابر بن
عناية الله الأعظمي المَؤوِيّ

نموذج من خط حبيب الرحمٰن الأعظمي

فقرأ «الأوائل السنبلية» على الشيخ الفقيه المحدّث أبي الأنوار عبد الغفار بن عبد الله المئوي (ت ١٣٤١هـ)، وأخذ عن الشيخ محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الديوبندي (١٢٩٢ ـ ١٣٥٢هـ)، وهو يروي عن شيخ الهند مولانا محمود الحسن الديوبندي (١٢٦٨ ـ ١٣٣٩هـ) عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي (١٢٣٥ ـ ١٢٩٦هـ) عن أبيه أبي سعيد المجدّدي الدِهلوي (١١٩٦ ـ ١٢٤٩) عن الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد الدهلوي (١١٥٩ ـ ١٢٣٩هـ) عن أبيه شاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدِهلوي (١١١٤ ـ ١١٧٦هـ) بأسانيده.

وقضى شطر عمره في التدريس والتأليف، كما كان من الناشطين في حركة الاستقلال، ومثّل بلدته ما بين عام ١٩٥٢ ـ ١٩٥٧ م في المجلس النيابي المحلي للولاية، ولجهوده البارزة في التعليم والتأليف في مجال اللغة العربية منحته الحكومة الهندية جائزة رئيس الجمهورية التقديرية.

● **مؤلفاته وتحقيقاته**

قام بتحقيق عدد من المخطوطات في الحديث الشريف وطبعها، منها:

ـ «الزهد والرقائق». لعبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ). طبع بالهند. عن مجلس إحياء المعارف، عام ١٣٨٦هـ، في ٨١٩ ص. وطبع بدار الكتب العلمية في بيروت.

ـ «السنن»، لسعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ) طبع بالهند، عن مجلس إحياء المعارف، عام ١٣٨٧هـ، في ٤١٠ ص. ويطبع بدار الكتب العلمية في بيروت ١٤٠٥هـ.

ـ «كشف الأستار عن زوائد مسند البزار» لنور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) طبع في بيروت، عن مؤسسة الرسالة عام ١٤٠٠هـ، في ٤ ج.

ـ «مختصر الترغيب والترهيب» للمنذري، اختصار الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). طبع في الهند عن إدارة إحياء المعارف عام ١٣٨٠هـ في ٢٣٥ ص.

ـ «مسند الحميدي». أبي بكر عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩هـ). طبع في كراتشي، عن المجلس العلمي عام ١٣٨٣هـ، في ٢ ج، وطبع بدار الإفتاء بالرياض عام ١٤٠٠هـ.

ـ «المصنَّف». للصنعاني عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ) صدر عن المجلس العلمي، والمكتب الإسلامي في بيروت عام ١٣٩٠هـ، في ١١ ج.

ـ «المصنف». لأبي بكر بن أبي شيبة. صدر عن المكتبة الإمدادية بمكّة المكرمة عام ١٤٠٣هـ.

ـ «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية». لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) طبعه مجرّدًا من الأسانيد بالمطبعة العصرية في الكويت ١٣٩٠هـ، في ٤ ج، إدارة الشؤون الإسلامية بوزارة الحج. وكان يعمل بتحقيق النسخة المُسْنَدَة منه فعاجلته المنية قبل إتمامه.

ـ «جزء خطبات النبي ﷺ». (طبع مع كتاب «حجة الوداع» لمحمد زكريا الكاندهلوي) بالمجلس العلمي.

ـ «**مجمع بحار الأنوار**». للملاّ محمد طاهر الفتني.

ـ «**الحاوي على رجال الطحاوي**»،

ـ وله: «تعقيبات» على أحمد شاكر (المصري) في تحقيقه لـ «مسند الإمام أحمد بن حنبل».

ـ وله: «رسالتان» حول عدد ركعات التراويح.

انتقل إلى رحمة الله عام ١٤١٢هـ.

حبيب الرحمٰن يزداني(*)
(٠٠٠ ـ ١٤٠٧هـ)

أحد كبار العلماء في باكستان.

قتل في انفجار قنبلة بتاريخ ٢٣ رجب في الحادث الذي استهدف الشيخ إحسان إلٰهي ظهير، عندما أقامت جمعية أهل الحديث حفلاً خطابيًا في مركزها بمدينة لاهور.

حبيب الحلاق(**)
(١٣٣٢ ـ ١٤٠٧هـ)

الصوفي، خطيب داريا: حبيب بن عمر بن يوسف ابن محمد الحلاق، الداراني ثم الدمشقي.

ولد في بلدة داريا بدار والده سنة ١٣٣٢هـ.

ولما نشأ قصد دمشق، فدرس على الشيخ علي الدقر، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمد الواوي. وحضر عند الشيخ بدر الدين الحسني. وكانت أكثر دراسته على الشيخ محمد الهاشمي، في جامع النورية، وفي بيته، وقرأ عليه بعض كتب التصوف، ونسب إلى الطريقة الشاذلية الدرقاوية.

عمل في الزراعة، وعيّن خطيبًا وإمامًا لجامع المنبر بداريا، ثم انتقل إلى جامع طه فيها، وبقي فيه حتى وفاته.

كان معتدل القامة إلى الطول أقرب، أبيض اللون، مشربًا بالحمرة، أشعر الجسم، عاطفي المزاج، سهل المأخذ، حلو الفكاهة، كريمًا، يحب الضيوف. حج تسع حجات، وقصد للزيارة والعمرة ثلاث مرات، ولم يسافر إلى بلد غير الديار المقدسة.

توفي بداريا في ١٢ ربيع الأول سنة ١٤٠٧هـ في داره، ودفن بالمقبرة الشمالية.

الحبيب بن عياد(***)
(٠٠٠ ـ ١٤١٥هـ)

من أشهر خطاطي تونس.

تتلمذ في البداية على يد البشير العربيي الذي كان يدرّس مادة الخط بالقيروان، فدرّسه هناك بأحد أروقة جامع عقبة سنة ١٩٤٨ م.

وبعد أن انتهى من استكمال المرحلة الأولى من الدراسة الثانوية بالقيروان، التحق بتونس لدراسة المرحلة الثانية، وهناك تتلمذ على ألمع الخطاطين بتونس: حمد الصالح الخماسي.

ثم اعتكف مع آخرين في مقصورة ليفهرسوا المكتبتين الأحمدية والعبدلية، ويعدوا جذاذات لمحتوياتهما.

وقد صار يخط للشاشة الصغيرة منذ انطلاق بثها في تونس، كما عمل في جريدة «العمل»، ولفترة طويلة عمل كذلك في مجلة «الهداية» التي أصدرتها إدارة الشؤون الدينية، ثم المجلس الإسلامي الأعلى.

وكان يشكو من الربو.. مع حساسية.. إلى أن توفي في شهر آذار (مارس).

الحَدَّاد = أحمد مشهور بن طه الباعلوي اليمني (ت ١٤١٦هـ).

حَدَّاد (المقرىء) = محمد بشير بن أحمد الحلبي (ت ١٤١٣هـ).

الحَدَّاد = محمد بن يحيى الحدّاد اليمني (ت ١٤٠٨هـ).

حزام بن علي البهلول(****)
(١٣٧٣ ـ ١٤٠٢هـ)

ولد في السده ـ ناحية الشحر في شمال اليمن.

درس القرآن في طفولته، ثم انتقل إلى مكة المكرمة ودرس في دار الحديث، وحفظ القرآن كاملاً وهو في الثانية عشرة من عمره على يد إمام الحرم المكي الشيخ عبد المهيمن.

التحق بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وتخرّج فيها عام ١٣٩٣هـ، ثم انتقل إلى كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة نفسها، وحفظ

(*) البيان ع ٦ (شوال ١٤٠٧ هـ) ص: ٩٣.

(**) ترجمة بقلم الأستاذ عبد الاكرم السقا تلميذه، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/٥٠١.

(***) الحرية ع ٢٢١٠ (١٤١٥/١٠/٢١ هـ) بقلم البشير العربيي.

(****) المجتمع ع ٥٦٣ (١٤٠٢/٥/٢٧ هـ).

Open Knowledge

القرآن الكريم على جميع قراءاته السبع، وتخرّج منها عام ١٣٩٧هـ.

عاد لصنعاء، وعمل مدرسًا في المعاهد العلمية، ثم التحق بمعهد القضاء العالي التابع لوزارة العدل، وأخيرًا عيّن مديرًا لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم.

بالإضافة لعمله الرسمي كان إمامًا وخطيبًا لمسجد الدعوة في باب شعوب بمدينة صنعاء.

كان طاقة لا تفتر، وعزيمة لا تنضب، دائم التجوال مع إخوانه. في صراع دائم مع قوى الشر والإلحاد والشيوعية، حيث خاض معارك عديدة.

وفي ١٩ آذار (مارس) بينما كان عائدًا من إحدى العمليات الجهادية (معركة شمير) أصابته رصاصة استقرت في قلبه الطيب بذكر الله، وكان آخر ما نطق به لسانه مخاطبًا إخوانه:

أستودعكم الله.. أستودعكم الله.. ولم يكمل العبارة الثالثة حتى فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها.

حسام الدين القدسي = محمد حسام الدين.

حسن إبراهيم البابر(*)

(١٣١٣ ـ ١٤٠٤هـ)

مجاهد، من أنصار الشيخ عز الدين القسّام.

ولد في قرية برقين (قرب مدينة جنين).

في عام ١٩٢٦ م سافر إلى حيفا، حيث اجتمع بالشيخ عز الدين القسّام وأصبح عضوًا في الجماعة التي كان يترأسها، وشارك القسّام في أكثر جولاته التي كان يقوم بها داعيًا للجهاد ضد الاحتلال الإنكليزي والهجرة اليهودية، وكان له دور في شراء الأسلحة التي تزوّدت بها الجماعة، وكان من الدعاة النشيطين.

خرج مع القسّام للجهاد في سبيل الله، وأسر في المعركة التي استشهد خلالها الشيخ القسّام، وحاكمته سلطات الاحتلال، وحكمت عليه بالسجن لمدة أربعة عشر عامًا مع الأشغال الشاقة.

وحينما وقعت النكبة عام ١٩٤٨ م أقام في دمشق حتى وفاته في القابون قرب دمشق.

حسن الشاعر(**)

(١٢٩٠ ـ ١٣٩٨هـ)

شيخ القراء، عضو رابطة العلماء بالمدينة المنورة، حسن بن إبراهيم الشاعر.

حفظ القرآن الكريم غيبًا وهو في التاسعة، وجوّده على كبار العلماء، ثم تلقّى علوم القراءات السبع، ثم العشر، ثم الأربع عشرة على مشاهير القرّاء في الجامع الأزهر. وألقى دروسًا ومحاضرات في مختلف المعاهد والكليات الإسلامية بالمدينة المنورة.

وحفظ القرآن على يديه آلاف الطلبة من العرب والعجم، كما أخذ عنه القراءات العشر مئات من كبار العلماء وأئمة المساجد العالمية في مختلف أنحاء البلدان الإسلامية.

زار كثيرًا من البلاد الإسلامية، مثل الشام وبخارى وباكستان.

وقضى عمره في خدمة القرآن الكريم وعلومه.

له كتاب: «**تحفة الإخوان في بيان أحكام تجويد القرآن**». جدة: دار الأصفهاني، ١٣٩٨هـ، ٣٩ ص.

حسن السياغي(***)

(١٣٢٦ ـ ١٤٠٧هـ)

العالم، القاضي، الإداري: حسن بن أحمد السياغي اليمني.

تخرَّج على والده في علم العربية والفقه، وأخذ عن الشيخ أحمد بن علي الكحلاني، والحسين بن علي العمري في «شرح الأزهار»، و«بهجة المحافل»، وجميع

(*) «أعلام فلسطين من القرن الأول حتى القرن الخامس عشر» ص: ١٣٧ ـ ١٣٨.

(**) «موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين»: ٢/٩٤ ـ ٩٥، وذكر أن سنة وفاته تقريبية، و«أهل الحجاز بعبقهم التاريخي» ص: ٣٥٦ ـ ٣٥٨.

(***) «كواكب يمنية» ص: ٧٣٣، وله ترجمة في «نزهة النظر» لزبارة.

«صحيح البخاري»، و«سنن النسائي»، و«صحيح مسلم»، و«شرح عمدة الأحكام» لابن دقيق العيد.. وشاركه زبارة الصنعاني في أكثر مقروءاته.

تولّى وزارة الأوقاف اليمنية في عهد الجمهورية، وعمل مبرات كثيرة. وكان يعمل بهمة ونشاط. وحصَّل معلومات تاريخية وغيرها. ثم شغل وكيل رئيس المجلس الأعلى للقضاء.

حسن البابر = حسن إبراهيم البابر (ت ١٤٠٤هـ).

حسن تميم = حسن بن محمود تميم البيروتي (ت ١٤٠٥هـ).

حسن ثابت مافوتو مينجي(*)
(١٣٤٢ ـ ١٤١٥هـ)

العالم، الداعية.

ولد في زائير، وفيها درس العلوم الشرعية بمدرسة والده، ثم رحل في طلب العلم، وتولّى خطابة الجامع الكبير في مدينة كسنجالي، وأصدر صحيفة «مرشد المسلم». وكان رئيسًا للجمعية الزائيرية، وعضوًا مؤسسًا لرابطة العالم الإسلامي.

قضى معظم حياته في خدمة الإسلام والمسلمين، في بلاده وفي البلدان المجاورة.

توفي يوم الاثنين ١٢ جمادى الأولى.

حسن دمشقية(**)
(١٣٣٧ ـ ١٤١٢هـ)

● **اسمه ونسبه:**

شيخنا العالم العلامة، الحافظ المقرىء، الفقيه الشافعي، اللغوي المفسّر المُحدِّث، خاتمة الحفّاظ، شيخ القُرّاء ببيروت والعالم الإسلامي: حسن بن حسن بن عبد المجيد بن مصطفى بن عبد الرزّاق ابن الشيخ أحمد دمشقية، من عائلة (دمشقيّة) وهي عائلة بيروتية عريقة، تعود أصولها إلى المدينة المنوَّرة، هاجر بعض أفرادها إلى دمشق نصرة لأهلها أيام تيمورلنك، ثم هاجر الشيخ أحمد المذكور من دمشق إلى بيروت في القرن الحادي عشر الهجري، فأقام فيها، وتقلَّد إمامة الجامع العمريّ الكبير زهاء سبعين عامًا.

● **ولادته:**

أمَّا الشيخ حسن فقد توفي والده وهو حَمْلٌ، فوُلِد يتيمًا في عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨ م، فكفله جدّه، وفَقَدَ بصره وهو ابن سنتين بإصابة عين مؤثِّرة لساعتها.

● **طلبه للعلم ومحفوظاته:**

كان الشيخ عجيبة من عجائب الدهر في الحفظ، فقد ابتدأ بطلب العلم بحفظ القرآن الكريم وأتمَّه وهو ابن ثلاثة عشر سنة على الحاج يوسف سوبرة البيروتي (ت ١٣٧٢هـ)، ثم أقبل على حفظ المتون والقراءة على الشيوخ، فحفظ من المتون: «تحفة الأطفال» للجمزوري، و«الجزرية» لابن الجزري، كلاهما في تجويد القرآن الكريم، و«الشاطبية» و«الدرة المضيّة في القراءات الثلاث المتممة للعشرة المرضيّة» لابن الجزري، كلاهما في القراءات، و«الرائية» للشاطبي في علم الرسم القرآني، و«جمع الجوامع» لابن السبكي في أصول الفقه، و«السلم المنورق» في علم المنطق، و«الرحبيّة» في علم المواريث والفرائض، و«البُرْدَة» و«الهُمْزِيَّة» كلاهما للبوصيري في سيرة النبي ﷺ ومعجزاته. و«صحيح البخاري» بأسانيده. و«نظم نهاية التدريب» للعمريطي في الفقه الشافعي، و«السنوسية»، و«الجوهرة» كلاهما في التوحيد على مذهب السادة الأشاعرة، و«الآجرومية»، و«ألفية ابن مالك» كلاهما في النحو، و«الجوهر المكنون» للخيضري، و«عقود الجمان» في المعاني والبيان، و«البيقونية»، و«ألفية العراقي» كلاهما في مصطلح الحديث. وغيرها من المنظومات كثير.

● **شيوخه:**

وقرأ على كبار علماء بيروت وأفاضل شيوخها؛ فممّن قرأ عليه:

(*) «آفاق الثقافة والتراث» س ٢ ع ٨ (شوال ١٤١٥ هـ) ص: ١٥٥.

(**) «علماؤنا في بيروت» للداعوق ص: ٥٤ ـ ٥٦، ومقدمة «تقريب المنال بشرح تحفة الأطفال» لرمزي دمشقية، وقد أفرد المذكور الشيخ بكتاب مستقل.

١ ـ الشيخ العلاَّمة، مختار بن عثمان العلايلي أمين الفتوى السابق ببيروت المحروسة (ت ١٤٠٤هـ): قرأ عليه الفقه، والتوحيد، والبلاغة، والتفسير، والأصول، والمنطق والفرائض، والمعاني والبيان، وحفظ عليه المتون.

٢ ـ وعلى السيد الشريف الشيخ محمد العربي العَزُّوزِيّ المغربي أمين الفتوى كذلك (١٣٨٢هـ) قرأ علمَ مصطلح الحديث، والكُتُبَ الحديثية: الصحيحين، والسنن، ومسند أحمد وغيرها، وكُتُب الرجال.

٣ ـ وعلى الشيخ خليل القاطرجي إمام الجامع العمري رَحِمَهُ اللَّهُ: قرأ عِلْمَي النَّحو والصَّرف.

٤ ـ وعلى الشيخ المقرىء عبد الحميد العيتاني رَحِمَهُ اللَّهُ: أخذ عنه القراءات السبع من طريق «الشاطبية».

٥ ـ وعلى الشيخ توفيق الباشا الدمشقي الأستاذ في كلية المقاصد: قرأ متون علوم القراءات العشر.

٦ ـ ثم ارتحل الشيخ حسن عليه رحمة الله إلى دمشق عام ١٩٣٧ م فسَكَنَها، ولازم الشيخ المقرىء البركة محمد سليم الحلواني (ت ١٣٦٣هـ)، وقرأ عليه العشرة الصغرى من طريق «الشاطبية» و«الدرَّة»، وأجازه بها عن والده الشيخ أحمد الحلواني الكبير (ت ١٣٠٧هـ) بالإسناد إلى الشاطبي إلى النبي ﷺ، كما تَلَقَّى «رائيّة الشاطبي» في الرسم.

٧ ـ ثم توجَّه إلى «عِرْبِين» وهي قرية من ضواحي دمشق، ولازم عبد القادر بن أحمد سليم قويدر العِرْبِيني (ت ١٣٧٩هـ) فأتمَّ عليه ختمة للأئمة العشرة من طريق «طيبة النشر»، كما أخذ عنه «الرائية» في الرسم.

٨ ـ وخلال إقامته بالشام استجاز عددًا من علمائها، فممن استجازه: العلاَّمة المحدِّث الشيخ محمد راغب الطبَّاخ الحلبي (ت ١٣٧٠هـ)، فأجازه بما يرويه عن مشايخه وأساتذته.

وقد قارَبَتْ أسانيدُ الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ بالأئمة العشرة القُرَّاء الألفَ طريقٍ، إلى جانب أسانيده المتصلة بالكتب الحديثية، مع ما تفضَّل به عليه المولى من علوم شرعية وعربيّة.

ثم عاد إلى بيروت حاملاً ما أكرمه الله به من علوم القراءات، والشرع الحنيف، لينشره بين طالبيه والراغبين فيه. فباشر بالتعليم والتدريس، فدرَّس في «أزهر بيروت» والذي كان يسمى «الكلية الشرعية» مدّة ثمانية عشر عامًا، وفي «جمعية المحافظة على القرآن الكريم» مدة ست سنوات، وفي المساجد، وبيوت الوزراء والأعيان فيها، باذلاً لكلِّ طالب ما يرغب في تعلُّمه من تجويد وتلاوة القرآن الكريم، وجَمْع قراءات وإفراد روايات لبعض أئمة القراءة، وغير ذلك من كل فنٍّ دَرَسَه وعلم قراه وكتاب تلقَّاه.

فتلقَّى عنه الكثير من طلبة العلم لا يقلّون عن الألف من أعيان بيروت، في شتَّى العلوم، أجاز منهم بالقراءات السبع: الشيخ رشيد قاسم الحجَّار، وبالعشرة الصغرى شيخنا الشيخ عبد السلام سالم البيروتي، والشيخ محمد سليم المناصفي، وبرواية ورش عن نافع الشيخ محمد عبد النبي، والشيخ سعد أحمد رمضان، وأجاز الحاج محيي الدين سليم الإستنبولي برواية حفص الدوري عن أبي عمرو بن العلاء، أما رواية حفص عن عاصم فلا يُعدّ من قرأ عليه بها ولا يُحصون كثرة، وكثير من علماء بيروت ولبنان من طلابه وتلامذته.

وفي أواخر عمره رَحِمَهُ اللَّهُ تعذَّر عليه الخروج من بيته، فجلس في منزله يقوم بواجب التعليم والإقراء للقاصدين إليه يوميًّا من بعد صلاة الفجر حتى بعد صلاة العشاء، في أيام الأسبوع جميعها.

كان رَحِمَهُ اللَّهُ مُعَظمًا للقرآن الكريم وعلومه غاية التعظيم، ناشرًا للسنَّة النبويَّة، فقهيًا شافعيًّا ملتزمًا، فصيحًا في لفظه ومنطقه، متحريًّا للصواب باحثًا عنه في كل ما يعترضه من المسائل.

أمَّا محبَّته وعنايته بالكتب فشيء لا يُوصف، كان يحرص على اقتناء الكتاب وإن كان في بلاد بعيدة، ويتخيَّر منه أفضل الطبعات وأجودها، ثم يكلِّف من يقراه له من الجلدة إلى الجلدة. وقد يسَّر الله له مكتبة حافلة حَوَت من كل العلوم مع عناية بالغة بترتيبها وتنسيقها. فكانت مكتبته هي كل ما يملك في هذه الدنيا.

أمَّا أخلاقه رَحِمَهُ اللَّهُ فقد غلب عليه الزهد والتقلُّل من الدنيا والبعد عن الشهرة، مع حرصه على النصح

والإرشاد وتصحيح ما خالف الشريعة الغرّاء من أقوال وأفعال، بل لقد كان شوكة في حلق أدعياء العلم والمتاجرين به.

وقد ميَّز الشيخَ - عليه الرحمةُ والرضوانُ - مَنْهَجُهُ الدقيقُ المُنْضَبِطُ في كلّ أمور حياته، ومع تلامذته وأحبابه، فلم يكن يرضى مثلاً للطالب بتخطّي مرحلة دون إتمامها، أو تجاوُز مسألة في الدرس دون حلّ مشكلها وكشفِ غامضها. بل لقد عمَّتْ الدِّقَّةُ مَسْكَنَهُ ومَلْبَسَهُ وطريقةَ أكله، ولكل شيء عنده أصول وتفاصيل وأحيان ومواعيد.

أمّا مؤلّفاته فقليلة نادرة، وسبب ذلك انشغاله في غالب أيامه بالتدريس والتعليم، كما يَحدوه حرصه على كتب السابقين واستصغار النفس في مقابل مؤلفاتهم، ولكم سمع الطلبة منه قوله: ليتنا غبار على كتبهم. ومع ذلك فله من المصنفات ما ألجأه إليه إلحاح طالبه أو عدم مناسبة مؤلَّف سابق فيه، هي:

١ - **«هداية المبتدئين إلى تجويد الكتاب المبين»**.

٢ - **«رسالة في قراءة أبي عمرو ابن العلاء من رواية حفص الدوري»**.

٣ - **«رسالة في ترجمة الحفاظ من الصحابة والتابعين وأئمة القراءات العشرة للقرآن الكريم»**.

٤ - **«تقريب المنال بشرح تحفة الأطفال»**.

وقد عُيّن عُضوًا مُحكِّمًا في قراءة القرآن الكريم بمكة المكرّمة، ونال شهادة تقدير والوسام المُذَهَّب من وزارة الحج والأوقاف بالمملكة العربية السعودية في الاحتفال السنوي الأول لتلاوة القرآن الكريم وتجويده بمكّة المكرَّمة عام ١٣٩٩هـ.

كما منحه رئيس الجمهورية اللبنانية إلياس الهراوي في ١٩٩٠/٤/١٢ م وسام المعارف المُذَهَّب، تقديرًا لخدماته في الحقلين التربوي والديني، لمدة تزيد عن خمسة وخمسين عامًا.

وبعد هذا العمر المبارك في خدمة كتاب الله وعلوم الشَّرع الحنيف انتقل إلى رحمة الله تعالى بعد مرض عُضَالٍ أَلَمَّ به، توقَّف بسببه مدة ستة شهور فقط عن إعضاء الدروس المعتادة. وقد كانت وفاته في يوم الخميس ٢٣ جمادى الأولى عام ١٤١٢هـ الموافق ١٩٩١/١١/١٨ م، فَنَعَتْهُ دارُ الفتوى، وجمعيةُ المقاصد، ومُدِيريَّةُ الأوقاف وغيرها من المؤسسات الإسلامية، وقد صُلِّيَ على جثمانه الطاهر عقب صلاة الجمعة ٢٤ جمادى الأولى بجامع الإمام الأوزاعي، ودُفن في تُربةِ مقبرته، رَحِمَهُ اللَّهُ وأَحْسَنَ مثواه.

وللشيخ حسن كَلَّلَهُ عَقِبٌ، فقد خلَّف ابنًا هو الأستاذ الفاضل: «محمد حسن دمشقية»، وبنتًا هي الأخت الكريمة «وسيلة».

وقد أفرد الزميل رمزي سعد الدين دمشقية كتابًا في ترجمته، من إملاء الشيخ عليه سمّاه: «شيخ القُرّاء علامة بيروت الشيخ حسن حسن دمشقية».

له: **«النفحة المِسْكِيَّة في أسانيد الشيخ حسن دمشقية»** تخريج الفقير كاتب هذه السطور.

وقد أجازني خطيًّا يوم ١٤٠٩/١١/٢٧هـ بعد أن قرأتُ عليه ختمة كاملة للقرآن بقراءة حفص عن عاصم، وحفظت عليه «متن الجزرية» و«تحفة الأطفال» في التجويد، وقرأت شرحهما عليه، وحفظت عليه «ألفية العراقي» في مصطلح الحديث، وقرأت شرحه للناظم.

حسن خالد(*)

(١٣٤٠ - ١٤٠٩هـ)

مفتي لبنان.

من مواليد مدينة بيروت. تابع دراسته الأولى في مدارس المقاصد الإسلامية، ودراسته الثانية في الكلية

(*) أخبار العالم الإسلامي ع ١١٢١ - ١٤٠٩/١٠/١٧ هـ، الفيصل - ذو القعدة ١٤٠٩ هـ، الرائد (الهند) ١٤٠٩/١٠/ ١٠ هـ، وله ترجمة في كتاب «رجال وراء جهاد الرابطة» ص: ٣١ - ٣٢. و«البيان» ع ١٩ (ذو الحجة ١٤٠٩ هـ) ص: ٧٧، و«دليل الإعلام والأعلام» ص: ٤٣٥. واقرأ في مجلة المجتمع: «من قتل الشيخ حسن خالد» ع ٩١٧ (١٠/١٨/ ١٤٠٩ هـ) ص: ١٤ - ١٥ المجتمع ع ٩١٩ (١١/٣/ ١٤٠٩ هـ) ص: ٦٦، «معجم أعلام المورد» ص: ١٧٧.

الشرعية ببيروت، ثم انتقل إلى مصر، وهناك تخرج في كلية أصول الدين بالأزهر عام ١٩٤٦ م، وبعد تخرّجه عين أستاذًا في الكلية الشرعية ببيروت مدرّسًا لمادتي المنطق والتوجيه، ثم نقل إلى محكمة بيروت الشرعية، وفي عام ١٩٥٤ عيّن نائبًا لقاضي بيروت الشرعي، وفي عام ١٩٥٧ م عيّن قاضيًا شرعيًا لقضاء عكار، ثم نقل إلى محكمة محافظة جبل لبنان الشرعية عام ١٩٦٠ م. وفي عام ١٩٦٦ م اختير مفتيًا للجمهورية اللبنانية خلفًا لمحمد علايا، وهو منصب يشغله صاحبه مدى الحياة. وفي عام ١٩٦٧م منحته جامعة الأزهر شهادة الدكتوراه الفخرية.

وهو شخصية معروفة في المجالين العربي والإسلامي. فإلى جانب زياراته المتكررة للعاصمة السورية للبحث في الوضع السياسي اللبناني مع زعماء وقادة مسلمين قام بزيارات إلى بلدان عربية كالإمارات والسعودية ومصر والمغرب والجزائر والأردن. وزار كذلك دولاً إسلامية عدة بينها إيران وباكستان وأندونيسيا، ودولاً أجنبية كالاتحاد السوفياتي وبولندا والولايات المتحدة وكندا وإنجلترا وفرنسا.

وكان عضوًا في رابطة العالم الإسلامي، وعضوًا في مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف بالقاهرة ومؤسسات إسلامية عالمية. وقد توالت على لبنان في فترة تولّيه منصبه أحداث سياسية استثنائية دامية، تمثلت بالحرب الأهلية المدمرة المستمرة منذ سنة ١٩٧٥ م، وجعلت هذه الأحداث من دار الفتوى مرجعًا للبحث في الشؤون السياسية التي تهم المسلمين بوجه خاص واللبنانيين بشكل عام. وغدت هذه الدار مقرًا لاجتماعات دورية يعقدها الزعماء السياسيون المسلمون، كما شهدت عدة لقاءات بين الزعماء الدينيين المسلمين والزعماء الدينيين المسيحيين.

وقد توفي إثر انفجار سيارة ملغومة. وذهب ضحية هذه الكارثة ١٦ شخصًا، واثنان من حرسه، وعديد من أصحابه وضباط من البوليس، ولحقت بذلك أضرار كبيرة بالمباني، واحترقت نتيجة ذلك عشر سيارات. وذلك في شهر شوال، ظهر اليوم السادس عشر من (مايو) أيار بمقربة من دار الإفتاء في منطقة عائشة بكار.

وقد تمّ افتتاح مؤسسة تحمل اسمه هي «مؤسسة الشهيد حسن خالد للتربية والتعليم» عام ١٩٩٣ م.

ورثاه الأستاذ الشاعر عمر بهاء الدين الأميري في قصيدة طويلة، جاء فيها:

قتلتموه فسما خالدًا
مبوأ مقعده في السماء
فعشتم في حومة من ردى
هلكى.. وغرقى في بحار الدماء
و«خالد» حي قرير لدى
خالقه الرحمٰن في الأصفياء
شهادة يرقى الذي نالها
إلى ركاب الرسل الأنبياء

وله عدة مؤلفات دينية واجتماعية وسياسية، منها:

- **«آراء ومواقف»**.
- **«الإسلام والتكامل المادي في المجتمع»**.
- **«أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية»**.
- **«أحاديث رمضان»**. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ، ١٣٣ ص.
- **«التوراة والإنجيل والقرآن والعلم»**. موريس بوكاي (ترجمة). (ط ٢) بيروت؛ دمشق: المكتب الإسلامي، ١٤٠٧هـ، ٢٩٦ ص.
- **«الزواج بغير المسلمين»**.
- **«الشهيد في الإسلام»** (ط ٢) بيروت: دار العلم للملايين.
- **«مسار الدعوة الإسلامية في لبنان خلال القرن الرابع عشر الهجري»**، بيروت: دار الدعوة، ١٤٠٠هـ.
- **«المسلمون في لبنان والحرب الأهلية»**. بيروت: دار الكندي، ١٣٩٨هـ.
- **«المسلمون وحرب السنتين»**.
- **«المواريث في الشريعة الإسلامية وما يجري عليه العمل في المحاكم الشرعية»**. (بالاشتراك مع عدنان نجا) (ط ٢) بيروت: دار لبنان، ١٤٠٠هـ، ٣٧٥ ص.
- **«موقف الإسلام من الوثنية واليهودية**

والنصرانية». بيروت، ١٤٠٦هـ.

بالإضافة إلى عدد كبير من المقالات الدينية والاجتماعية التي تعالج قضايا مهمة في التشريع والاجتماع والأخلاق.

حسن خالد الدباس(*)

(١٣٠٧ ـ ١٤٠٧هـ)

عالم، فقيه، مقرىء، مربٍّ.

هو حسن بن خالد الدباس الكفربطناني الشافعي، أبو غالب.

تعلم عند الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وكان مقرّبًا إليه، وكان المترجم له يحبّه حبًّا شديدًا بالغًا.

شارك في الحرب العالمية الأولى مع الدولة العثمانية، وكان من القلة القليلة الذين رجعوا إلى بلادهم سالمين، ولاقى في طريقه كثيرًا من المشاق والمتاعب حتى وصل إلى دمشق.

اشتغل بالعلم، وتمكّن في الفقه الشافعي، وكان حافظًا لكتاب الله عزّ وجلّ، مجوِّدًا، متقنًا، دقيقًا في مخارجه، وقد علّم القرآن في قرية كفر بطنا قريبًا من أربعين سنة، وجمع إليه كثيرًا من جهلاء البلدة، فأرشدهم، وعلّمهم القرآن، وهداهم الله على يديه.

وجمع إلى تمكنه في الفقه الورع في الفتوى، فكان يتحاشى الشبهات كالتصوير وغيره، فلم تؤخذ له صورة إلا خلسة، كما كان يرفض الإفتاء بالطلاق البتّة.

حسن دمشقية = حسن بن حسن بن عبد المجيد (ت ١٤١٢هـ).

حسن الرضوان = حسن بن عبد الله الرضوان اللنجي (ت ١٣٩٧هـ).

حسن السياغي = حسن بن أحمد السياغي (ت ١٤٠٧هـ).

حسن الشاعر = حسن بن إبراهيم الشاعر (ت ١٣٩٨هـ).

حسن طنون(**)

(٠٠٠ ـ ١٤١٣هـ)

عالم جليل، داعية بليغ.

أمضى حياته في الدعوة والإصلاح، بين أرجاء الكويت، ينشر العلم، ويرطّب القلوب بمواعظه.

تعرّض لحادث انقلبت فيه سيارته أثناء زيارته البيت الحرام، أصيب على أثرها بشلل نصفي في الجزء السفلي من جسده، وظلّ صابرًا على هذا البلاء ما يزيد على عشر سنوات، إلى أن أسلم روحه لخالقه مساء الجمعة ٦ تشرين الثاني (نوفمبر).

حسن بن عبد الله الرضوان(***)

(٠٠٠ ـ ١٣٩٧هـ)

عالم فاضل.

من مدينة لنجة بإيران، على الساحل الشرقي من الخليج مقابل الإمارات العربية المتحدة.

تتلمذ على الشيخ قاسم بن أحمد الصدِّيقي اللنجاوي، ودرّس في المدرسة الأحمدية إلى وقت اضمحلال شأن لنجة، فهاجر إلى دُبي عام ١٣٦٠هـ، ولبث بها حتى وفاته.

حسن عثمان محمد(****)

(١٣٣٢ ـ ١٤١٣هـ)

عالم فاضل.

من مواليد قرية هسكان بتركيا.

قرأ في الكُتّاب، ودرس العلوم الشرعية المتنوعة على منهج الأكراد مدة خمسة عشر عامًا، وبقيت له دراسة كتاب واحد ليحصل على الإجازة، ولكنه انشغل بعد زواجه، وبقي كذلك.. فكان لا يلبس لبس العلماء من أجله، ولكنّه أمّ الناس في أربع قرى، آخرها في قرية «علي بدران» التابعة لناحية الجوادية في سورية. ولم يكن يأخذ من الناس أجرًا لقاء إمامته.

(*) هذه الترجمة بقلم الشيخ عمر موفق نشوقاتي الدمشقي.

(**) المجتمع ع ١٠٢٥ (١٤١٣/٥/٢٣ هـ) ص: ٤٣.

(***) «تاريخ لنجة» ص: ١٣٨، ١٤٦.

(****) كتب هذه الترجمة حفيد المترجم له الأستاذ عبد الغني، درس الهندسة في جامعة حلب، والشريعة في المدينة المنورة.

openkanal.com

وكان عالمًا تقيًّا ورعاً، من تلاميذ الشيخ إبراهيم حقي، يحث الناس على التقوى والعمل الصالح.. وذكر أنه لم تفته صلاة منذ سن الرشد، ما عدا في الأيام الأخيرة من حياته، حيث أصيب بفالج، وأجريت له عملية في المرارة، وكان أن فاتته ثلاث صلوات نتيجة التخدير، فكان يندم أيما ندم..!

له ديوان شعر مخطوط باللغتين العربية والكردية.

حسن بن عميَّر الشيرازي(*)
(١٢٩٥ ـ ١٣٩٩هـ)

الشيخ، العالم، الداعية، المعمَّر.

هو حسن بن عُمَيَّر الشيرازي الزنجباري الشافعي.

درس بمسقط رأسه زنجبار، وأخذ عن الشيخ أحمد ابن أبي بكر بن سميط، وعمل كاتبًا له بالمحكمة الشرعية، ثم ترك ذلك وتجرّد للدعوة إلى الله تعالى ونشر الدين، فسافر إلى تنزانيا، وأوغندا، وراوندا، وملاوي، وموزمبيق، وزائير، وغيرها. دخل تلك البلدان ودعا أهلها حتى أسلم على يديه عدد كبير جدًّا يعدون بالآلاف. توفي في ١٦ ذي القعدة.

وله مؤلفات، منها:

- **«تفسير القرآن»** باللغة السواحلية، وضمنه ردًّا على القاديانية الضالة.

وله أيضاً:

- **«الفتح الكبير في شرح المختصر الصغير»**.
- **«وسيلة الرجا في شرح سفينة النجا»**.
- **«الفوائد الزنجبارية بشرح المقدمة الحضرمية»**. وغير ذلك.

حسن محمد تميم(**)
(١٣٥٠ ـ ١٤٠٥هـ)

ولد في بيروت سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١ م، ونشأ في كنف والدين متوسطي الحال.

تلقى علومه الابتدائية في إحدى المدارس الأهلية التي تعنى بتدريس القرآن إلى جانب البرامج المقررة.

وحصل على شهادته الابتدائية بقسميها الفرنسي واللبناني في سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، وكان المرحوم والده بحكم جوار منزله لمنزل سماحة الشيخ محمد توفيق خالد، يزور سماحته ويحيّه ويتودّد إليه، الأمر الذي أنشأ لدى والده فكرة إلحاقه بالكلية الشرعية في بيروت التي كانت قد أسسها المرحوم الشيخ محمد توفيق خالد، وأخذ يختار لها النابهين من أبناء العائلات الإسلامية.

دخل الكلية الشرعية سنة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤ م، وتلقّى علومه الشرعية فيها، ونال شهادتها سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩ م.

وفي أواخر صيف سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩ م استدعاه سماحة الشيخ محمد توفيق خالد، وخيَّره بين الوظيفة في المحاكم الشرعية وبين الالتحاق بالأزهر الشريف لتحصيل الإجازة العالية من إحدى كلّيّاتها. وكانت الكلّيّة الشرعية في بيروت تبعث من طلابها المتخرّجين بعثة للتخصص في الأزهر الشريف في كلّ عام، وتجعل لكل منهم منحة مدرسيّة سنوية، فاختار الشيخ حسن تميم خريج الكلية الشرعية حينئذٍ الوظيفة لظروفه الخاصة.

وفي مطلع سنة ١٩٥٠، عين مساعدًا قضائيًّا في محكمة زحلة الشرعية، وأسند إليه بالوقت نفسه سماحة الشيخ محمد توفيق خالد وظيفة الخطابة في جامع مُعَلّقة زحلة.

وفي أواسط سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤ م نقل إلى مثل وظيفته في محكمة صيدا الشرعية حيث لم يمكث أكثر من شهر ونيف نقل بعده إلى محكمة بيروت الشرعية، ثم إلى المحكمة الشرعية العليا.

وفي أواخر سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩ م عيّن رئيسًا لقلم المديرية العامة للأوقاف الإسلامية في بيروت. وفي أواخر سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠ م أسندت إليه وظيفة مدير عام الأوقاف الإسلامية بالوكالة بعد أن وضع خارج ملاك المحاكم الشرعية.

وفي إدارة الأوقاف بدأت تظهر كفاءاته الإدارية وآثار

(*) «لوامع النور»: ٢/١٣٨. (إعداد الشيخ محمد الرشيد).

(**) «علمائنا في بيروت» للداعوق، ص: ٤٠ ـ ٤٢.

نشاطه، وفي بداية سنة ١٩٦٢ م فاز بمباراة القضاة الشرعيين، وعُيّن قاضيًا شرعيًا في بيروت.

وقام منذ أوائل سنة ١٩٦٢ م حتى أواخر عام ١٩٦٦ م بخطبة الجمعة في الجامع العمري الكبير في بيروت بصورة متقطعة، وذلك في الفترات التي ينقطع فيها الخطيب الأصيل.

عرف عن الشيخ حسن تميم ميله الأدبي منذ أن كان طالبًا في الكلية الشرعية، ففي أواسط سنة ١٩٤٨م كان من عادة الجمعية الأدبيّة في الجامعة الأميركية أن تقيم مباراة أدبيّة بين طلاب المدارس الثانوية في لبنان؛ وفي مباراة ذلك العام اشتركت الكلية الشرعية بالمباراة وانتدبته لتمثيلها، ففاز بالمرتبة الأولى بين طلاب البكالوريا اللبنانية؛ وقدّمت له الجمعية الأدبية تقديرًا لتفوّقه وسامًا مُذَهَّبًا، ومجموعة من الكتب الأدبيّة كهدية، كما قدّم له سماحة الشيخ محمد توفيق خالد ساعته الذهبية التي رافقته طوال أربعين سنة، وما زال فضيلته يحتفظ بها كأخلص تذكار من الإنسان الذي يكنّ له عواطف التقدير، ويحمل له في نفسه آيات الاحترام والإقرار بالفضل.

وفي سنة ١٩٥٦ م اشترك في تحرير جريدة «بيروت ـ المساء» متعاونًا مع الأستاذ عبد الله المشنوق، وكتب فيها العديد من المقالات الانتقادية والأدبية باسم مستعار، كما شارك بتحرير جريدة «صوت العروبة» متعاونًا مع الأستاذ عدنان الحكيم.

ويُعَدّ صاحب الفضيلة الشيخ حسن تميم من الأوائل في الأدب العربي إذ أشرف على إعادة طبع وتصحيح الكثير من المؤلفات الأدبية والدينية القديمة... كما وأنه عكف على إخراج بعض كتب التراث الأدبي الأندلسي التي لم تزل مخطوطة.

توفي رحمه الله يوم ٨ آذار عام ١٩٨٥ م.

أبو الحسن النَّدْوِي = علي بن عبد الحي بن فخر الدين الهندي (ت ١٤٢٠هـ).

حسنين محمد مخلوف(*)
(١٨٩٠ ـ ١٤١٠هـ)

مفتي الديار المصرية.

من مواليد ٦ مايو (أيار) بالقاهرة. تلقى دروسه في مختلف العلوم على كبار الشيوخ في الأزهر. حصل على الشهادة العالمية من الأزهر عام ١٩١٤ م.

عمل في التدريس بالأزهر، ثم عُيّن قاضيًا بالمحاكم الشرعية، ثم أصبح رئيسًا لمحكمة الإسكندرية في أواخر عام ١٩٤١ م.

عُيّن رئيسًا للتفتيش بوزارة العدل فساهم في المشروعات الإصلاحية الهامة.. ومنها إصلاح قانون المحاكم الشرعية، وقانون المجالس الحسبية، ومحاكم الطوائف المحلية.

قام بتدريس الشريعة في قسم التخصّص بمدرسة القضاء الشرعي.

صدر مرسوم ملكي في أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٢٤ م، بتعيينه نائبًا للمحكمة العليا الشرعية، ثم عُيّن مفتيًا للديار المصرية عام ١٩٤٥ م.

بعد انتهاء مدة خدمته القانونية اتجه لخدمة المسلمين من خلال دروسه التي كان يلقيها في المساجد الكبيرة يوميًا، ونشر العلم، وإصدار الفتاوى التي تنشرها الصحف.

اختير عضوًا في هيئة كبار علماء الأزهر ١٩٤٨ م.

منح كسوة التشريف العلمية مرتين.. إحداهما حين كان رئيسًا لمحكمة طنطا، والأخرى حين كان مفتيًا لمصر.

اختير عضوًا لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وتولى رئاسة جمعية البحوث الإسلامية بالأزهر، وتولى رئاسة جمعية النهوض بالدعوة الإسلامية، وحصل على جائزة الملك فيصل العالمية.

توفي في ٢٠ رمضان.

من مؤلفاته:

(*) مجلة الخيرية (الكويت) شوال ١٤١٠ هـ وله ترجمة طيبة مع مقابلة في جريدة «المسلمون» في عددها الأول (١٩ ـ ١٤٠٥/٥/٢٥ هـ) ص: ١٩ ـ قبل وفاته، الفيصل ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ)، «رجال وراء جهاد الرابطة» ص: ٣٣ ـ ٣٤، و«النور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر» ص: ٣٢ ـ ٣٣.

- «**أسماء الله الحسنى والآيات الكريمة الواردة فيها**». القاهرة: دار المعارف، المقدمة ١٣٩٤هـ، ١٠٢ ص.

(ط ٢) القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٢هـ، ١٠٢ ص.

- «**أضواء من القرآن الكريم في فضل الطاعات وثمراتها وخطر المعاصي وعقوباتها**». مكة المكرمة: مؤسسة مكة للطباعة، المقدمة ١٣٩٣هـ، ٤٣ ص.

- «**أضواء من القرآن والسنة في وجوب مجاهدة جميع الأعداء**». القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٩٤هـ.

- «بلوغ السؤل في مدخل علم الأصول». (تحقيق). (ط ٢) القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٨٦هـ.

- «**تفسير سورة يسّ**». القاهرة: مطبعة الكيلاني، ١٤٠٢هـ، ٢٤ ص.

- «**جزء عم وبهامشه كلمات القرآن: تفسير وبيان**». جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤٠٠هـ، ٣٢ ص.

- «الحديقة الأنيقة في شرح العروة الوثقى في علم الشريعة والطريقة والحقيقة»، محمد بن عمر الحريري المعروف ببحرق (ت ٩٣٠هـ) (تحقيق وتعليق). القاهرة: مطبعة المدني، المقدمة ١٣٨٠هـ، ٢٣٩ ص. (من وحي القرآن والسنة).

- «**حكم الشريعة في ماتم ليلة الأربعين وفيما يعمله الأحياء للأموات من الطاعات**» (ط ٣) بزيادات هامة. القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٦٦هـ، ٦٢ ص (أصلها فتوى أصدرتها لجنة الفتوى بالأزهر).

- «الدعوة التامة والتذكرة العامة». عبد الله بن علوي الحداد (تحقيق).. القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨٣هـ.

- «**الرفق بالحيوان في الشريعة الإسلامية**». (ط ٢). القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨٤هـ، ٤٢ ص.

- «شرح الشفا في شمائل صاحب الاصطفا». الملا علي بن سلطان محمد القاري الهروي (تحقيق). القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٩٨هـ، ٥ مج.

- «**صفوة البيان لمعاني القرآن**». القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، ١٣٧٥هـ، ٢ مج.

(ط ٣) الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٠٧هـ، ٨٣٥ ص.

- «عدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين». محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ) (شرح). (ط ٢). القاهرة: مطبعة المدني، ١٤٠٣هـ، ٢٠٠ ص.

- «**فضائل نصف شعبان**».

- «**فضل القرآن العظيم وتلاوته**».

- «**فتاوى شرعية وبحوث إسلامية**». القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٧١هـ، ٢٧٥ ص.

- «**كلمات القرآن: تفسير وبيان**». (ورد باكثر من عنوان في طبعات مختلفة. وبهامش بعضها (لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي):

الرياض: مكتبة المعارف، المقدمة ١٣٧٥هـ، ٤٤٧ ص.

بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ، ٥٢٧ ص.

جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية؛ دمشق؛ بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٩هـ، ٦١٢ ص.

جدة: توزيع دار القبلة: مكتبة مرزا، ١٤٠٠هـ، ٤٤٧ ص.

المدينة المنورة: مكتبة دار التراث؛ دمشق؛ بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٠هـ، ٤٩٠ ص.

- «**المواريث في الشريعة الإسلامية**». جدة: دار المدني، ١٤٠٠هـ، ٢٤٠ ص.

- «النصائح الدينية والوصايا الإيمانية» عبد الله بن علوي الحداد (تحقيق وتعليق). القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨١هـ، ٢٦٤ ص.

- «هداية الراغب بشرح عمدة الطالب». عثمان بن أحمد بن قائد النجدي (ت ١٠٩٧هـ). (تحقيق). القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٧٩هـ، ٥٨٤ ص.

- «**إخطار المعاصي والآثام ووجوب التوبة منها إلى الملك العلام**».

- «**دعاء يوم عرفة**».

- «**رسالة في ختم القرآن الكريم ووجوب بر الوالدين**».

- «**تفسير آية الكرسي وسورة الإخلاص وسورة الضحى**».

- «**تفسير سورة القدر**».

- «**أدعية من وحي القرآن الكريم والسنة**».

- «نفحات زكية من السيرة النبوية».
- «شرح الوصايا النبوية: من النبيّ ﷺ إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما».
- «شرح وصايا الإمام علي بن أبي طالب».

إجازة بخط محمد حسنين مخلوف

حسين عسيران

(١٣٢٩ ـ ٠٠٠٠هـ) (١٩١١ ـ ٠٠٠ م)

ترجمته بقلمه:

(شيخنا) حسين بن أحمد عسيران، المولود في صيدا جنوبي لبنان يوم الاثنين تاسع محرّم ١٣٢٩ هـ تاسع كانون الثاني ١٩١١ مساءً.

تَعَلَّمتُ في مدارس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية العلوم الابتدائية، ثم قدّمتُ امتحانًا للدخول إلى «مدرسة الصنائع والفنون» في بيروت، فنجحتُ فيه، وتعلّمْتُ فيها أربع سنوات تخرّجتُ في نهايتها بشهادة دبلوم متخصصًا بعلوم الكهرباء نظريًّا وعمليًّا، حصلت على إثرها على وظيفة كهربائي فنّي في الجيش الإفرنسي.

فبقيتُ ثلاث سنوات قضيتُ معظمها في مدينة «دير الزور» شمالي سوريا، حيث تعرّفتُ هناك على الطريقة النقشبندية التي كان يرأسها حضرة المرشد الكامل الشيخ محمد علاء الدين (ت ١٣٧٤هـ)، والد الشيخ الحالي حضرة الشيخ محمد عثمان سراج الدين النقشبندي (ت ١٤١٧هـ) قدّس الله سرّهما.

فحبّب الله إليّ التفقّه في الدين، والعلم والعمل بآثار سيّد المرسلين ﷺ، فَدَأَبْتُ على ملازمة أهل العلم والتقوى في أوقات فراغي، وحضور مجالس العلم والذكر في المساجد والنوادي.

ثم تركتُ العمل في الجيش الإفرنسي، ورجعتُ إلى مدينة بيروت، واشتغلت في «شركة سكّة الحديد» بصفة «فني» ولازمتُ فيها العمل مدّة ثلاث عشرة سنة لم انقطِعْ خلالها عن ممارسة اكتساب العلم الشريف على شيوخ وأساتذة بيروت أثناء فراغي غدوة وعشيًّا. وحفظتُ قدرًا كبيرًا من القرآن الكريم على يد القارىء الكبير الشيخ توفيق راغب البابا (ت ١٣٦١هـ) رحمه الله الذي لازَمْتُه إلى وفاته بعدما أجازني بعلم التجويد، و«مقدمة الجزرية».

وفي تلك الأثناء كنتُ حاولتُ استظهار متن «الشاطبية» في القراءات السبع، فنصحني الشيخ راغب القباني (ت ١٣٥٤هـ) رحمه الله بأن أُجيدَ علم الصرف والنحو قبل الضلوع في فن القراءات، فلازمته مُدَّة

حتّى قرأتُ عليه «كتاب البركوي» في العوامل، شرحًا وتطبيقاً.

ثم حَبَّبَ الله إليَّ علم الحديث الشريف، فقصدتُ في سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١ م العلاّمة المُحدِّث الشريف السيد محمد العربي العَزُّوزي (ت ١٣٨٢هـ) فاشترط عليّ حفظ «ألفية ابن مالك» في الصرف والنحو، و«ألفية الحافظ العراقي» في مصطلح الحديث، فأتقنتُ حفظهما في عشرة أشهر والحمد لله، فعند ذلك تكرّم عليَّ وشرح لي «ألفيَّة العراقي» ولازمتُه ثلاث عشرة سنة، أَقْرَأُ وأَدْرُسُ عليه متون الكتب الحديثية: «البخاري»، «مسلم»، «أبي داود»، «الترمذي»، «النسائي»، «ابن ماجه»، «الموطأ» للإمام مالك، «شمائل الترمذي»، «الأربعين العجلونية»، «مسند الشهاب القضاعي»، فأجازني بهذه الكتب بعدما درستُها عليه.

ثم انتقل عملي من سكة الحديد إلى «وزارة البريد والبرق»، فكنتُ أعمل موظفًا كاتبًا فيها، وأتردَّدُ في الوقت نفسِهِ على بعض علماء الفقه في بيروت أمثال الشيخ محمد الفيومي (ت ٠٠٠هـ)، والمرحوم الشيخ محمد عمر البربير (ت ١٣٥٩هـ)، والمرحوم الشيخ مصطفى النقّاش (ت ٠٠٠هـ)، فحفظتُ متن «العمريطي» قسم العبادات في فقه الشافعية.

ثم درستُ الفرائض على فضيلة الشيخ محمد الداعوق (ت ١٤١٧هـ)، والمعاني والبيان على فضيلة الشيخ حسن دمشقية (ت ١٤١١ هـ)، وأيضًا أجازني برواية ورش من طريق الشاطبية، ومنظومة «مورد الظمآن» في الرسم والضبط للقرآن الكريم.

ولما نُقِلَتْ وظيفتي البريدية إلى خارج بيروت اضطررتُ للتوقف عن حضور دروس العلم إلاّ في الأعياد والمناسبات التي تعطّل فيها الدولة، فتردّدتُ على فضيلة الشيخ عبد الله الهرري، وأجازني «بمسند الإمام أحمد» و«سنن البيهقي» وذلك بعد وفاة المغفور له سيدي الشيخ محمد العربي العزّوزي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ١٣٨٢هـ).

وفي جميع هذه المدة التي تمسّكت فيها بالطريقة العليّة النقشبندية كنت أقوم بالدعاية للانتساب إليها، فاستجاب ولله الحمد جمعٌ غفيرٌ مِن أنحاء لبنان، وأجازني الأستاذان الشيخان علاء الدين، وسراج الدين قدّس الله سرّهما بتعليم الراغبين وتلقينهم الآداب والذكر الشريفين.

شيوخي:

أروي عن عشرين شيخًا بالقراءة والإجازة [1]، وقد أجازني عشرة منهم، ثلاثة بالمكاتبة، وستّة بالقراءة، وهم:

١ ـ الشيخ محمد توفيق بن محمد سعدي الأيوبي (ت ١٣٥١هـ) حضرت له درسًا واحدًا في جامع البحر في صيدا سنة ١٣٤٣هـ في الحديث الشريف.

(ج) ٢ ـ الشيخ توفيق راغب البابا (ت ١٣٦١هـ) قرأتُ عليه القرآن الكريم كاملاً برواية حفص، مع شرح الجزرية، وأجازني.

(ج) ٣ ـ الشيخ جميل الميداني (ت ١٣٥٩هـ) وهو ممّن أخذ عن أبي الصفا المالكي. قرأتُ عليه عشرين جزءًا من القرآن الكريم برواية حفص، وأجازني.

(ج) ٤ ـ الشيخ حسن حسن دمشقية (ت ١٤١١هـ) قرأت عليه كتاب «الجوهر المكنون» مع شرحه في المعاني والبيان والبديع، وقرأتُ عليه ختمه كاملة للقرآن الكريم برواية ورش، وستّة أجزاء برواية قالون، ومنظومة «مورد الظمآن» في الرسم والضبط للقرآن الكريم، وأجازني.

٥ ـ الشيخ راغب القباني (ت ٠٠٠هـ) قرأت عليه «كتاب البركوي» في العوامل شرحًا وتطبيقًا.

(ج) ٦ ـ الشيخ سعد رمضان (حفظه الله) قرأت عليه ختمة كاملة للقرآن الكريم برواية ورش وأخرى برواية قالون، وأجازني.

٧ ـ الشيخ عبد الله بن أحمد أحرار العِزّي النقشبندي القادري (١٣١٢ ـ ١٣٩٩هـ) أخذتُ عنه الطريق.

(ج) ٨ ـ الشيخ عبد الله الصديق الغماري (١٣٢٨ ـ ١٤١٣هـ) أجازني برواية الحديث الشريف إجازة عامّة مكاتبةً من طنجة.

(ج) ٩ ـ الشيخ عبد الله الهرري الحبشي العبدري (ت ٠٠٠هـ) قرأتُ عليه التوحيد، والفقه الشافعي،

(١) وضعنا حرف (ج) قبل اسم الشيخ الذي أجاز.

وأوائل «مسند أحمد»، و«السنن الكبرى» للبيهقي، وأجازني.

(ج) ١٠ ـ الشيخ ملا محمد باقر البالكي (١٣١٦ ـ ١٣٩١هـ) أجازني مكاتبة.

١١ ـ الشيخ محمد عمر البربير البيروتي (ت ١٣٥٩هـ) قرأتُ عليه القرآن الكريم، والفقه الشافعي، وكتاب «إعجاز القرآن» لمصطفى صادق الرافعي.

١٢ ـ الشيخ محمد جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) حضرتُ درسًا واحدًا له في الجامع الكبير في صيدا، لما زارها سنة ١٣٤٤هـ، وهو أعلم من لقيتُ.

(ج) ١٣ ـ الشيخ محمد العربي العزّوزي (ت ١٣٨٢هـ) لازمته منذ العام ١٣٥٧هـ إلى ١٣٧٠هـ وحفظتُ عليه: «ألفية العراقي» في المصطلح مع شرحها للناظم في خمسة أشهر، و«ألفية ابن مالك» في النحو مع شرحها لابن عقيل في ستة أشهر، وقرأتُ عليه الكتب الستّة كاملة، و«الموطأ» برواية يحيى الليثي، والشمائل للترمذي، والأربعين العجلونية، و«مسند الشهاب القضاعي» وأجازني، وهو شيخي في الحديث الشريف.

(ج) ١٤ ـ الشيخ محمد عثمان سراج الدين بن محمد علاء الدين بن عمر ضياء الدين العثماني الطويلي النقشبندي (١٣١٤ ـ ١٤١٧هـ) لازمته منذ العام ١٣٩٠هـ إلى عام وفاته، وكنتُ غاسله ودافنه، أخذت عنه الطريق، وأجازني.

(ج) ١٥ ـ الشيخ محمد علاء الدين بن عمر ضياء الدين بن عثمان سراج الدين، العثماني الطويلي النقشبندي (١٢٧٧ ـ ١٣٧٤هـ) وهو شيخي في الطريق مكاتبة، وقد أذن لي بالختم الشريف.

١٦ ـ الشيخ محمد الفاخوري (ت ١٣٥٠هـ) قرأتُ عليه كتابه «الكفاية لذوي العناية» وأحاديث ابن أبي جمرة عن ابن عباس. وهو عالم بالمنطق.

١٧ ـ الشيخ محمد الفيّومي (ت ١٣٦٠هـ) قرأت عليه «فتح العلاّم شرح مرشد الأنام» للجرداني، في الفقه الشافعي، و«حاشية الباجوري» أيضًا، و«صحيح مسلم» وكان يُقرئه في مسجد البسطة التحتا ببيروت.

١٨ ـ الشيخ محمد محمد أمين جمعة داعوق البيروتي (ت ١٤١٦هـ) رئيس المحاكم الشرعية قرأتُ عليه «كفاية الأخيار» للتقي الحصني في الفقه الشافعي، و«شرح ألفية ابن مالك» لابن عقيل في النحو، و«الرحبية» في الميراث.

١٩ ـ الشيخ مصطفى النقاش (ت ٠٠٠هـ) حفظت عليه «متن العمريطي» في الفقه الشافعي.

٢٠ ـ الشيخ هاشم دفتردار المدني (ت ١٤١٤هـ) قرأت عليه، وحضرتُ دروسه في التفسير في الجامع الكبير في بيروت.

كما وأروي عن شيوخ كثيرين نحو المائة أجازوا عامةً لأهل عصرهم، منهم: الشيخ بوصيري عصره يوسف النبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ١٣٥٠هـ)، ومحمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ) صاحب «فهرس الفهارس»، وعبد الحفيظ الفاسي (ت ١٣٨٣هـ) صاحب الثبت المسمّى «رياض الجنة»، ومحمد إبراهيم الختني المدني (ت ١٣٨٩هـ)، ومحمد ياسين الفاداني المكي (ت ١٤١٠هـ) صاحب المؤلفات الكثيرة في الأسانيد، وغيرهم.

وبعد حصولي على التقاعد من الوظيفة رجعتُ إلى بيروت، ولازمتُ ترويج العلم الشريف بما اكتسبته وتعلّمته، لكي يستفيد منه الراغبون، وكذلك من يريد الالتزام بتقوى الله تعالى والتعرّف إليه من طريق مشايخنا بالطريق العليّة قدّس الله أسرارهم. (إلى هنا انتهى ما كتبه الشيخ بخطه).

وهو الآن مُسندِ الديار اللبنانية، ومقرؤها ومحدّثها وفقيهها، ولغويُّها، يقصده الطلاب من جميع أنحاء العالم للقراءة عليه، والاستجازة منه، وتحصيل أسانيده، حفظه الله ومتّعنا بحياته، ونفعنا ببركته وعلمه.

له: **«مِنَّة الرحمٰن في أسانيد حسين عسيران»** وهو ثَبَتُه، وقد طبع في بيروت عام ١٤١٨هـ في (١١٢) ص وقد ناولنيه وأجازني بما فيه.

حسين مرداد(*)

(٠٠٠ ـ ١٤١٤هـ)

أحد الرعيل الأول للحركة العلمية والتعليمية في السعودية: حسين أمين مرداد المكي.

(*) الفيصل ع ٢٠٢ (ربيع الآخر ١٤١٤ هـ) ص: ١٣٤.

بدأ حياته العملية بالمدرسة الليلية الأولى في مكة المكرمة، ومنها انتقل إلى المدرسة السعودية عام ١٣٥٥هـ، وتقلّب في مراكز التعليم المختلفة إلى عام ١٣٧٥هـ حيث صار وكيلاً لمدرسة مكة المكرمة، وكانت آخر محطاته.

وله عدة مؤلفات أبرزها مؤلف في علم التجويد وكيفية القراءات.

حسين حاج عمر(*)

(٠٠٠ ـ ١٤١٣هـ)

الشيخ، المعلم، الداعية، المشرف على المدارس الإسلامية في منطقة «باتي» بشمال مقاطعة «ولو» في أثيوبيا.

وهو من الشخصيات الإسلامية البارزة في أثيوبيا، فقد جاهد من أجل إعلاء كلمة الله منذ نعومة أظفاره، حيث قاسى ما قاسى في طلب العلم حتى وفّقه الله في التخرج من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فنذر نفسه في خدمة التعليم الإسلامي، فجابه المشكلات العضال من بعض الذين حاربوه بكل أسلحة الهجوم المفتعلة والإشاعات المضادة، ولكنه لم يضعف ولم يهن، وكان يعاني ضيق اليد وشحّ الموارد التي تعينه على دفع عجلة التعليم وتسيير مدارسه التي تعمل بالنظاميين الإسلامي والحكومي لأجل تحقيق الموازنة وإرضاء طموح الطلاب الذين يتطلعون إلى تحصيل الشهادات التي تؤهّلهم لدراسة علوم الدنيا بجانب تحصيلهم علوم الدين.

وقبل أسبوعين من وفاته، قال في لقاء معه، بعد أن صار يشرف على عدد هائل من المدارس:

أمامي مشكلتان: الأولى أنّ المدارس مهددة بالقفل لأننا لا نملك رواتب الشهر القادم.. والثانية مشكلة الطالبات اللائي يدرسن في نفس المكان مع الطلاب.. هل أحرمهن نعمة التعليم.. أو أترك الوضع هكذا حتى يفرج الله كربتنا.

توفي إثر حادث مروري مروع، حيث انحرفت الحافلة التي تقلّه مع أكثر من ثمانين شخصًا عن جادة الطريق، فهوت في منحدر سحيق، ولم ينج بحياتهم إلا شخصان: طفل صغير، وامرأة فقدت عقلها..

حسين خطّاب = حسين بن رضا خطاب (ت ١٤٠٨هـ).

حسين دلول(**)

(٠٠٠ ـ ١٤١٠هـ) (٠٠٠ ـ ١٩٩٠ م)

فقيه شافعي، عالم صالح، متواضع، زاهد.

تعلم عند الشيخ علي الدقر. تولى الخطابة والإمامة في جامع الإصلاح في حي الشاغور بدمشق، ودفن بتربة الباب الصغير.

حسين خطاب(***)

(١٣٣٧ ـ ١٤٠٨هـ)

شيخ قُرّاء دمشق: حسين بن رضا بن حسين خطّاب.

ولد بدمشق في حي الميدان سنة ١٣٣٧هـ لوالد دَيِّن تقيّ عابد ورع يلازم مجالس العلم ويكثر من قراءة القرآن الكريم، وعلى سيرته نشأ أولاده. وكان المترجم له أكثرهم تأثرًا به.

ولما صار في سنّ التمييز دفع به والده إلى مكتب (الكتّاب) فقرأ فيه على الشيخ رشيد الدرخباني والشيخ ياسين الزرزور وغيرهما. وتعلّم الكتابة والقراءة ومبادىء الحساب وتلقّى القرآن الكريم. وكان حسن الخط.

وفي سنّ مبكرة عمل في صناعة النحاسيات قرب محلة باب المصلى، وأتقن صناعة أباريق القهوة المرّة (الدولات) وهو دون البلوغ، وكان يعطي أباه كل ما يكسبه من عمله.

وكان في طريقه إلى عمله أو عودته منه يمرّ بجامع منجك بالجزماتية فيلاحظ توافد طلاب العلم هناك

(*) العالم الإسلامي ع ١٣٠٤ (١٥ ـ ١٤١٣/٩/٢١ هـ).

(**) إعداد الأستاذ عمر النشوقاتي، من إفادة والده.

(***) ترجمة بقلم الشيخ كريّم راجح بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١٠ م، ومجلة عالم الكتب مج ٩، عدد ٤، ص: ٥٨٨، ومقابلة مع المترجم له قبل وفاته بأشهر قليلة رحمه الله ورضي عنه، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٥٢٦/٣ ـ ٥٣١.

فتلهّف للاستطلاع.. وكان ربما أطلّ من الشبابيك الخارجية للجامع، فيرى الشيخ حسن حبنكة بهيئته الجليلة المهيبة وحوله طلابه فيحبّ أن يكون بينهم.. وما لبث أن سعى إلى الشيخ. وحينما أتاه تفرّس الشيخ فيه الخير فأدناه واهتم به.

انضم المترجم له أولاً إلى الشيخ صادق حبنكة وإلى بقية الطلاب الذين سبقوه في الطلب على الشيخ حسن مقتصرًا في حلقات الصباح والمساء دون باقي يومه الذي خصصه للكسب.. وقد حفظ القرآن الكريم آنئذٍ ولم يجاوز الرابعة عشرة.

ثم ترك عمله في صنع الأباريق وانصرف بكليته إلى العلم منقطعًا إلى الشيخ حسن، وأخذ ينهل من العلوم المختلفة الشرعية والعربية حتى ترقّى وتقدّم. ولم يقرأ على غيره شيئًا إلا علم القراءات. إذ أرسله الشيخ حسن هو والشيخ كريم راجح حفظه الله إلى شيخ القرّاء في وقته الشيخ محمد سليم الحلواني ليجمع عليه القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة، فحفظا عليه الشاطبية. وحينما توفي وخلفه على المشيخة أكبر أولاده الشيخ أحمد الحلواني جمعا عليه الشاطبية والدرة.

ثم أرسلهما الشيخ حسن إلى الشيخ عبد القادر قويدر الشهير بالصمادية شيخ قرية عربيل ليجمعا عليه القراءات العشر أيضًا من طريق طيبة النشر، فجمعاها عنده على غاية الإتقان، وكانا في مسيرتهما إلى كلا الشيخين يتدارسان العلم والقراءات، وحصلا من كلا الشيخين الحلواني وقويدر على الإجازة في القراءات.

ومنذ تعلّم المترجم له أخذ يعلّم الطلاب، وكان من أوائل المدرّسين بالمدرسة التي بناها الشيخ حسن في جامع منجك، وما ترك التعليم في المساجد والبيوت والمدارس حتى آخر حياته.

وإذ برز شأن الشيخ حسين خطاب وعرف بالعلم وتفوّق بالخطابة طمع به كثير من الناس أن يكون خطيب مسجدهم، فسبق أهل محلة القاعة في جنوب الميدان إلى الشيخ حسن يطلبونه منه، فأرسله إليهم خطيبًا وإمامًا ومدرّسًا في جامع القاعة، وبقي فيه حتى آخر حياته.

ولإتقانه القراءات سعى إليه طلاب هذا العلم والراغبون به وتوجهت إليه الأنظار، وأقام حلقات القراءات وانتفع به كثيرون، ثم آلت إليه مشيخة قرّاء الشام بعد وفاة شيخ القرّاء الدكتور محمد سعيد الحلواني، الذي كان شيخ القرّاء بعد أخيه الشيخ أحمد[1].

وخاض الشيخ حسين إلى جانب المجالات العلمية غمار السياسة بإذن شيخه اهتمامًا منه بأمر العامة، وبدأ ذلك بترشيح نفسه إلى المجلس النيابي، وحصل على أصوات كثيرة حتى قال له رئيس مجلس الأمة أيام الوحدة بين سورية ومصر: «كان ينبغي أن تكون أنت رئيس المجلس لأنك فزت بأكثر الأصوات».

وبعد الوحدة رشّح نفسه لعضوية مجلس الشعب ففاز أيضًا، وبقي يخدم مواطنيه آنذاك ويقف معهم من أجل الصالح العام، ثم اعتزل العمل السياسي وفضل الاهتمام بالنفع عن طريق المسجد والاجتماعات الشعبية.

مؤلفاته:

- **«إتحاف حرز الأماني برواية الأصبهاني»** (ط).
- **«رسالة البيان في رسم القرآن»** (ط). (أكّد فيها على وجوب رسم القرآن الكريم كما ورد عن السلف).
- «رسالة الطهارة والصلاة والصوم».
- «رسالة في الفرائض».
- وأشرف على إخراج المنظومات الثلاث التي ألّفها الشيخ أحمد الحلواني في مقدمة أصول القراءات وزيادات طيبة النشر على حرز الأماني والدرة وما جاء في رسم القرآن الكريم على رواية حفص (ط).

كان الشيخ جميل الطلعة، واضح الجبهة، يرى أثر الصلاح على وجهه، مربوع القامة، هادئًا مع نشاطه، عالي الهمة، محبوبًا طيب الخلق والمعاملة، صبورًا صادقًا متواضعًا، لطيفًا كريمًا ودودًا، يقول الحق ولو

(١) وآلت اليوم مشيخة القراء إلى الشيخ كريم راجح حفظه الله.

على نفسه، ولا يواجه أحدًا بما يكره، ويعمل بصمت. بسيط المعيشة يرضى بالقليل.

وكان كثير العبادة والذكر شغوفًا بالصلاة على النبي ﷺ. ومنذ حجّ سنة ١٣٨٠هـ لم يترك الحج إلا سنة واحدة قبيل وفاته حين أقعده المرض. كما كان يواظب على السفر إلى الحجاز لأداء العمرة كل سنة.

وكان إلى جانب اهتمامه بشؤون العامة مصلحًا اجتماعيًا، موفّقًا في إصلاحه بين الناس. وكان بيته مقصد المختصمين وموئل المستفهمين والمستفتين. وظلّ يستقبل الأسئلة ويجيب عليها حتى على الهاتف إلى أن دخل المستشفى في مرضه الأخير.

أحبّه الذين يعرفونه فكانوا يرغبون أن يزورهم. وكثيرًا ما كان يدعى إلى حفلات متعددة في وقت واحد، فيحاول أن يلبيها كلها، فيجلس في كل حفل - وخاصة عقود الزواج - وقتًا يسيرًا ينطلق منه إلى غيره ليدخل السرور على الذين دعوه كلهم.

ساهم في بناء المساجد، فكان أول الأمر رئيسًا للجنة بناء مسجد القاعة الذي أنشأه إنشاء جديدًا. كما عمر مساجد أخرى كثيرة. وما كان يملّ العمل أبدًا.

كانت له عقيدة حسنة برجال التّصوف ورغبة في مطالعة كتبهم، كما كان يحب أن يقفو أثرهم في مجالس الذكر مع حضور القلب. يكره من يهاجم الصوفيين الحقيقيين وينتصر لهم.

خطيب بارز مفوّه، ولذا غدا مسجده في محلة القاعة قبلة الكثيرين. وكان في خطبه جهوري الصوت حسن الإلقاء مترسلاً في جمله، يخطب وكأنه يرتل، يختار الجمل بألفاظ سهلة ومعنى واضح وأسلوب شيّق، وكان كثير الاستشهاد في الخطب يرتجل ويجيد ويخطب على البداهة في أي موضوع طلب منه.

وقبل وفاته بنحو أربع سنوات أصيب بنوبة قلبية ألزمته دخول المستشفى، ثم نُقل إلى القطر الأردني، فأجريت له عملية جراحية [1]، شُفِي بعدها وزاول أعماله الاعتيادية وتحمل الجهد والتعب.

ثم أصيب ثانية في قلبه، ورأى الأطباء ضرورة أن تجرى له عملية أخرى في مستشفى الحسين بالأردن أيضًا، إلا أنه توفي قبل الدخول إلى العملية في المستشفى المذكور ظهر يوم الجمعة ١١ شوال ١٤٠٨هـ، الموافق ٢٧ أيار ١٩٨٨ م، فنقل إلى دمشق يوم السبت، وصلى عليه الشيخ كريّم راجح عند صلاة العصر في الجامع الأموي، وخرجت جنازته حافلة، مشت فيها دمشق وراء نعشه على الأقدام حتى مقبرة بوابة الله في الميدان.

وقد امتلأ الجامع من أجل الصلاة عليه حرمه وصحنه حتى اضطرت الشرطة إلى إغلاق أبوابه قبل إقامة الصلاة. وتكلّم الخطباء في تأبينه منهم الشيخ كريّم راجح والشيخ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي والشيخ عبد الرزاق الحلبي وأثنوا عليه بما هو أهله.

قال العارفون: لم تشهد دمشق جنازة مثلها إلا جنازة الشيخ بدر الدّين الحسني محدّث الشام.

وقال الشيخ كريّم راجح عن جنازته: «غصت شوارع دمشق على رحبها بالناس وامتلأت السطوح والشرفات وأشجار المدينة والجسور بالآلاف وما كنت تستطيع أن ترى الجدران والأرض حتى وكأن الشوارع تمشي والأرض كأنها تزحف».

ثم كانت التعزية به في الجامع الأموي أيضًا، فكان المعزون بالآلاف يقصدون الجامع ويقعدون على الأرض يملؤون صحن المسجد ليستمعوا إلى الخطباء الذين يعظون الناس وينكرون مناقب الشيخ. وأقام بعض وجهاء محلة القاعة موائد الطعام على روحه، كانت تنصب في الطرقات ويأكل منها الآلاف محبة بالشيخ وأسفًا وترحُّمًا عليه.

وكتب على لوحة قبره أبيات رثاه بها الشيخ صادق حبنكة:

هذا ضريح الذي أفنى مواهبه
في العلم والنصح والإصلاح والرشد
قد كان سمحًا ودودًا ناسكًا فطنًا
أرضى الإله ولم يحقد على أحد

(١) كانت العملية كما قال الأطباء غير مضمونة النتائج، وقد وافق عليها بعد أن رأى شيخه في المنام يقول له: «اعملها وتوكل على الله».

كم دام يتلو كتاب الله مذكّرًا
فعاش وهو يناجي الله في رغد
له مواقف لا تحصى محامدها
أفاد من وعظه خلقًا بلا عدد
أنهى الحياة (غني القلب صافيه)
وراح يطلب عفو الواحد الصمد
١٤٠٨هـ

أولاده: رضوان، ومحمد رياض، وضياء، وصفوح.

حسين عبد القادر خلوف(*)
(١٣٦٢ - ١٣٩٩هـ)

طبيب، داعية، مجاهد.

ولد في حماة. تربّى في أسرة مؤمنة متوسطة الحال. حاز على الشهادة الثانوية في حماة عام ١٣٨٢هـ التحق بدار المعلمين، ثم بكلية طب الأسنان بدمشق، وتخرّج فيها عام ١٣٨٧هـ بعد أداء الخدمة العسكرية استقرّ طبيبًا للأسنان في حماة.

تتلمذ على يد شيخ حماة الشيخ محمد الحامد، وكان من المريدين المقربين له، يلازمه في دروسه العامة والخاصة، وفي نزهاته وسهراته، وكان له في قلب الشيخ منزلة خاصة لم تحصل لأحد من إخوانه. ومن أبرز إخوانه الشيخ مروان حديد.

كان بارًّا بوالديه، محسنًا لإخوته، محبّبًا لدى أسرته وأقاربه جميعًا، حسن الجوار.

حُسَين عُسَيْران = حسين أحمد عُسَيْران الصَيْدَاوِي

حسين كمال الدين بن أحمد الحسيني(**)
(١٣٣٢ - ١٤٠٧هـ)

العالم، المجاهد، الداعية، الفلكي، الطبوغرافي، المسَّاح، المهندس.

ولد في القاهرة، وعاش في كنف والده العلاَّمة الشيخ أحمد إبراهيم، وتلقى على يديه مبادىء الإسلام.

وتنحدر أسرته من نسل الحسين بن علي رضي الله عنهما، وكانت في الأصل في الحجاز، ثم نزحت إلى مصر، وصارت إلى مدينة بلبيس، وهاجر جده إبراهيم إبراهيم إلى القاهرة، وسكن في جوار الأزهر الشريف.

درس المترجم له في مدارس مصر الابتدائية والثانوية، ثم دخل الجامعة في القاهرة، واختار كلية الهندسة، وتخرّج فيها، ونال شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية مع مرتبة الشرف سنة ١٩٣٨ م. وتابع دراسته العليا، فحصل على الماجستير في المساحة التصويرية سنة ١٩٤٣ م، ثم نال شهادة الدكتوراه في المساحة التصويرية سنة ١٩٥٠ م.

وقام برحلات علمية أمدته بكثير من المعلومات والمعرفة في عدد من البلاد العربية والبلاد الأوروبية والأمريكية.

وقد عمل مدرِّسًا في جامعة القاهرة، وما زال يترقى في الدرجات العلمية حتى بلغ رتبة الأستاذ. وكان من أنصار تدريس العلوم التجريبية والتطبيقية باللغة العربية، وقد نادى بضرورة التعريب في كل مناسبة، وألف عددًا من الكتب العلمية الرصينة في موضوع تخصّصه باللغة العربية.

ذهب إلى العراق، وأسهم في إنشاء كلية الهندسة، ودرّس هناك. وعمل في جامعة أسيوط أستاذًا لمادة المساحة. ورئيسًا لقسم المساحة، وكان في الوقت نفسه وكيلاً لكلية الهندسة في أسيوط. وعمل أستاذًا منتدبًا في المعهد العالي للمساحة بالقاهرة، وفي جامعة الأزهر، ثم تعاقدت معه جامعة الرياض، فكان رئيسًا لقسم المساحة في كلية الهندسة. ثم انتقل إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وعيّن عضوًا في هيئة مشروع المدينة الجامعية، ثم عيّن أستاذًا مشرفًا على مركز البحوث الفلكية، وظل يعمل في جامعة الإمام إلى ما قبل وفاته بسنتين.

أما اللجان والهيئات العلمية التي شارك فيها فكثيرة:

* فقد كان عضوًا في لجنة المساحة التصويرية.

* وفي لجنة إنشاء كلية الهندسة بالجامعة الأزهرية ووضع المناهج الخاصة بها.

(*) الدعوة (مصر) ع ٤١٦ (ذو الحجة ١٣٩٩ هـ) ص: ٤٨ - ٤٩، وقبله ع ٤١٣ (رمضان ١٣٩٩ هـ) ص: ٦٦.

(**) الفيصل ع ١٣٥ (رمضان ١٤٠٨ هـ) ص ٤٨ - ٥٠ بقلم الدكتور محمد بن لطفي الصباغ.

* وفي لجنة إنشاء المعهد العالي للمساحة بمصر.

* وفي لجنة الترقيات العلمية لدرجة الأستاذية بالجامعات المصرية.

* وفي لجنة دراسة المساحة الجوية بمصلحة المساحة المصرية.

* وفي لجنة التحضير والمتابعة لمؤتمر الفقه الإسلامي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة ١٩٧٦ م.

وحصل على جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٣٩٨هـ.

وقد وضع الخطوط الأساسية لإنشاء أطلس جديد يُسمَّى «الأطلس المكي» ويمتاز بإظهار موضع مكة المكرمة بالنسبة إلى القارات الأرضية، واستعمال الإسقاط المكي للعالم في إنشاء خرائط هذا الأطلس، وبيان خطوط اتجاهات الصلاة على هذه الخرائط.

واستطاع أن يتوصل إلى معادلات وبرامج استفيد منها في تصنيع ساعة تضبط مواقيت الصلاة، وتعطي إشارة صوتية عند حلول وقت الصلاة حسب البلد الذي يحدّد في الساعة. وهي في الوقت ذاته تحدّد اتجاه القبلة في أي مكان من الأرض. وقد صُنِّعَت وأصبحت في متناول أيدي الناس.

وكان مضرب المثل في خلقه وتواضعه ومعاملته الطيبة التي كانت سببًا في حب طلابه له إلى درجة كبيرة، وقد سجن مرات عدة في أيام فاروق وجمال عبد الناصر، ولكن أشدَّ ما لاقاه كان في عهد عبد الناصر.

وأصيب بمرض الربو في آخر حياته.

توفي يوم الخميس ١٢ ذي الحجة في القاهرة رَحِمَهُ اللَّهُ.

أما البحوث التي نشرها في المجلات العلمية فكثيرة جدًّا، وكذلك الكتب التي ألّفها ونشرها، وكان أكثرها باللغة العربية، وبعضها بالإنجليزية، وكل هذه الكتب والبحوث أصيل مفيد، وجديد عميق. ويقع بعض هذه المؤلفات في مجلدات منها:

- «**المساحة المستوية**». ويبحث في مبادىء المساحة المستوية وطرق رسم الخرائط المستوية.

- «**المساحة الطبوغرافية**». ويبحث في طرق قياس الخرائط الطبوغرافية ورسمها.

- «**المساحة الجيوديسية**». ويبحث في الشبكات المثلثية، وكروية سطح الأرض، وقياس قواعد الشبكات المثلثية، وأبراج الرصد ونظرية الأخطاء والاحتمالات، وتصحيح الأرصاد وتعيين دقتها.

- «**جدول مواقيت الصلاة**». ويقع في أربعة مجلدات. كل مجلد في نحو أربعمائة صفحة.

- «**جداول اتجاه القبلة**». ويقع في مجلدين، نشرته جامعة الإمام بالرياض.

- «**منحنيات مواقيت الصلاة**».

- «**تعيين أوائل الشهور العربية**».

- «**بحث في مواقيت الصلاة والصوم عند اختلال الزمن**». (وهو فصل من كتاب المرشد لاتجاهات القبلة والمواقيت).

- «**بحث في وقت العشاء بالنسبة لوقت المغرب**».

- «**بحث في بيان فرق الارتفاع بين مكان المصلي ومكان شروق الشمس أو غروبها**».

وقد ظهرت هذه المباحث العلمية المتخصصة كلها باللغة العربية، ونقل بعضها إلى الإنجليزية بجانب الطبعة العربية.

حسين مرداد = حسين أمين مرداد المكّي (ت ١٤١٤هـ).

الحطاب بوشناق(*)

(١٣١٤ - ١٤٠٤هـ)

العالم الفاضل، المفتي الحنفي.

من أعلام الجامعة التونسية، اختصّ في علوم العربية حتى لقب بسيبويه تونس! ملأ رحاب تونس علمًا وفضلاً، وتخرج على يديه أجيال كانوا مفخرة الزيتونة. اشتغل «مفتي حنفي» ثم «كاهية شيخ الإسلام».

(*) «مشاهير التونسيين» ص: ١٨٥.

وهو من مؤسسي المجلة الزيتونية، وركن من أركانها.

حفيظ الرحمٰن واصف بن محمد كفاية الله الدهلوي(*)

(٠٠٠ ـ ١٤٠٧هـ) (٠٠٠ ـ ١٩٨٧ م)

مدير المدرسة الأمينية في دلهي.

وهو نجل العلاّمة، المفتي الكبير محمد كفاية الله الدهلوي، الذي يعتبر من أعلام علماء الهند وزعماء حرب التحرير ضد الإنجليز.

كان عالمًا دينيًّا، مشغولاً بتدوين فتاوى والده مفتي الهند الكبير، فتجمعت لديه مجموعة ضخمة من الفتاوى مما يتعلق بجميع نواحي الحياة الاجتماعية والفردية، وقد وفّق أن يقوم بتحقيق وتدوين هذه الفتاوى كلها ونشرها في تسعة مجلدات، وهو مشروع جليل يشكر عليه وينكر من جميع الأوساط العلمية والدينية.

توفي في ١٣ آذار (مارس).

حقي تورانليتش(**)

(٠٠٠ ـ ١٤١٣هـ)

نائب رئيس وزراء البوسنة والهرسك للشؤون الاقتصادية.

اغتالته مجموعة القوات الصربية التي كانت تحاصر سراييفو من جهة المطار بالاتفاق مع قوات الأمم المتحدة على التفصيل التالي:

«سيناريو» الاغتيال بدأ بعد اللقاء الذي تمّ في المطار بين حقي تورانليتش وبين أورهان كلارجي أوغلو وزير شؤون اللاجئين البوسنيين في الحكومة التركية، الذي جاء ليصطحب معه جميع تلاميذ مدرسة سراييفو الابتدائية وعددهم ٦٠٠ تلميذ، بعد أن قررت تركيا فتح مدرسة لهم في مدينة «يلوى» قرب بورصة ليواصلوا دراستهم فيها. وبعد انتهاء الاجتماع وفي أثناء عودة المسؤول البوسني، اعترضت أربع مدرعات صربية و٥٠ جنديًّا سيارة الأمم المتحدة المدرعة التي كان يستقلّها، وذلك على بعد ٤٠٠ متر من المطار، وفي العادة لا يتمّ اعتراض أية سيارة تحمل علم الأمم المتحدة، ولا تسمح قوات الأمم المتحدة بالتفتيش، ولكن هذه المرة قامت القوّة الدولية بالسماح بالتفتيش. وبعد مشادة دامت نحو ساعتين مع قوّة الأمم المتحدة، قام جندي صربي بإطلاق عدّة طلقات على تورانليتش بعد أن أطلعت القوة الدولية الصرب على جواز سفره.

وهذا جعل الحكومة البوسنية تصدر بيانًا تدين فيه القوات الدولية وقائدها الجنرال الفرنسي فيليب موريون.

حَمَّاد الأنصاري(***)

(١٣٤٤ ـ ١٤١٨هـ)

● **اسمه ونسبه:**

شيخنا الجليل، بقيّة السلف، مفيد الطُلاّب، العلاّمة الحبر البحر المحدّث المفسّر الفهّامة، المشارك المعمّر: أبو عبد اللطيف حمّاد بن محمد بن محمد بن حنة الأنصاري التادَمَكّي المالي ثم المدني.

● **ولادته ونشأته:**

ولد عام ١٣٤٣هـ في مدينة «تادَمَكّة» ـ ومعناها عندهم «هذه مكّة» لأنها واقعة مثلها بين أربع جبال ـ وتقع بين الجزائر ومالي، وكانت تُعرف بـ «السوق» من «مالي» بإفريقيا الغربية، من أسرة ذات علم شهيرة في «تنبكتو» عاصمة المنطقة الشرقية من مالي، ينتهي نسبها إلى بني نصير موالي الأنصار، آخر مَن حكم غرناطة، آخر معاقل الإسلام في الأندلس، وقد عُرِفت أسرته بالعلم والفُتْيا والقضاء قبل الاحتلال الفرنسي وبعده.

وبدأ بطلب العلم في تادَمَكّة، فحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب وهو في الخامسة عشر من عمره، ثم

(*) «البعث الإسلامي» مج ٣٢ ع ٢ (شوال ١٤٠٧ هـ) ص: ١٠٠.

(**) المسلمون ع ٤١٥ ـ ١٤١٣/٧/٢٢ هـ

(***) «علماء ومفكرون عرفتهم»، لمحمد المجذوب: ١/٤٩ ـ ٦١، و«موسوعة الأدباء والكتّاب السعوديين»، لأحمد سعيد بن سِلم: ١/٧٩.

openkandil.com

حفظ كثيرًا من متون العلم على عدد من مشايخ بلاده في العربية، والتوحيد، والفقه، والحديث، والتفسير، والبلاغة، وأصول الفقه الشافعي، والمنطق، والفلك. وكان يعيش ظروفًا قاسية، يسهر الليالي يقرأ على ضوء القمر، أو على وهج النار عند انتشار الظلام، وكان عليه أن يُدَوِّن ما يقرأ ويحفظ بأقلام ينحتها بيده مِن العيدان، وبمداد يصنعه من هباب القدور ممزوجًا بصمغ الشجر، ومع ذلك فقد كانت تلك الفترة من حياته مُحبَّبة إلى قلبه لها قداسة خاصة في نفسه، ومِن شيوخه الذين قرأ عليهم في هذه الفترة المبكرة من عمره: عمّه الشيخ محمد أحمد بن محمد الذي كان يلقّب بـ «البحر» لتبحّره في العلوم، وخاله: محمد أحمد ابن تقي، وابن عمه موسى بن الكسائي، والفرضي حمود بن محمود الشريف الحسني، يقول الشيخ: «سمعت مِن هؤلاء بالأسانيد المتّصلة إلى المؤلّفين في معظم ما درستُ عليهم من العلوم» وقد أجازوه فيما سواها.

● **رحلته للحجاز:**

ثم ضاعف الفرنسيون ضغطهم على بلاده في الحرب العالمية الثانية، وشدّدوا تضييقهم عليه حتى اضطر إلى الهجرة من مسقط رأسه مشيًا على الأقدام مسافات طويلة بين عدّة بلدان حتى انتهى به المطاف إلى المملكة السعودية التي يصفها بأنها البقيّة الباقية للإسلام على الأرض ووصل ميناء جدّة عام ١٣٦٦هـ، ثم اتصل بالعلماء في مكة، وحضر دروس الحرم المكي، وجاور فيها ثلاث سنوات إلى سنة ١٣٦٩هـ.

ثم انتقل عام ١٣٦٩هـ إلى المدينة المنورة، والتحق بدار العلوم الشرعية في قسم التخصّص بالحديث، ثم انتقل للرياض حيث درّس بكلية الشريعة وبمعهد القضاة، ثم انتقل إلى مكة ودرّس فيها بكلّية الشريعة.

واستقرّ أخيرًا في المدينة المنورة، ودرّس في الجامعة الإسلامية التوحيد، والحديث، وشهدت الجامعة على يديه نهضة قوية في علم الحديث الشريف وتخرّج به خلق كثير، وفتح داره العامرة للتدريس، وأَمَّهُ طلاب العلم من كل ناحية.

وكان له اهتمام خاصّ بالكتب، وخاصّة كتب الحديث، فصوّر كثيرًا من المخطوطات النفيسة النادرة، وسعى لشراء ما يُطبع منها، حتى صارت مكتبته إحدى أشهر مكتبات الحجاز، فيها ما يزيد على خمسة آلاف كتاب، يقصدها الطّلاب من جميع الأنحاء، يجدون فيها بغيتهم، وهو لا يمنع أحدًا أن يصوّر منها ما يشاء. مع إفادة الطُلاّب بما يحتاجونه من مسائل العلم ومعرفة الكتب والمصادر.

وله رحلات متعدّدة إلى بلاد الشام، وتركيا، ومصر ودول الشمال الإفريقي، والأندلس، والهند، حيث صوّر منها أهم مخطوطات الحديث الشريف.

وآخر من استجازه الأخ خليل السبيعي، وخالد الزير.

● **شيوخه:**

كان له عدّة شيوخ في بلاده تلقّى عليهم العلم، وله آخرون أيضًا من الحرمين الشريفين أو الوافدين إليهما، نذكر منهم من وقفنا على أسمائهم حسب ترتيب حروف المعجم:

١٣ (مكرر) ـ البحر = محمد بن أحمد بن محمد.

١ ـ حمود بن عبد الله التُوَيْجري النجدي (ت ١٤١٣هـ).

٢ ـ حمود بن محمود الشريف الحسني التادَمَكّي الفَرَضِي.

٣ ـ عبد الحفيظ الفلسطيني.

٤ ـ عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن هاشم العُمري الهندي ثم المكي (١٣٠٢ ـ ١٣٩٣هـ).

٥ ـ عبد الشكور الهندي.

٦ ـ عبد العزيز بن عبد الله الزهراني.

٧ ـ عبد الغفار حسن الرحماني بن عبد الستار حسن بن عبد الجبار العمرفوري الباكستاني.

٨ ـ عبيد الله الرحماني المباركفوري الهندي صاحب «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» وهو تلميذ الشيخ محمد عبد الرحمٰن المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ) صاحب «بذل المجهود» و«تحفة الأحوذي».

٩ ـ عمّار المغربي.

١٠ ـ قاسم بن عبد الجبار الفَرغاني الأندجاني.

١١ ـ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة السعودية الراحل.

openkan.com

١٢ ـ محمد بن أحمد بن تقي التادَمَكّي، خاله.

١٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد، الملقّب بالبحر، التادَمَكّي، وهو عمّه.

١٤ ـ محمد بن علي بن محمد بن منصور بن تركي النجدي المدرّس بالحرم النبوي الشريف (١٢٩٩ ـ ١٣٨٠هـ).

١٥ ـ محمد الخيال النجدي.

١٦ ـ محمد راغب بن محمود الطبّاخ الحلبي (١٢٩٣ ـ ١٣٧٠هـ).

١٧ ـ محمد الشعراوي البنجري المرتفوري.

١٨ ـ محمد عبد الله بن محمود المدني إمام المسجد النبوي.

٥ مكرر ـ محمد بن عبد الشكور الهندي = عبد الشكور.

١٩ ـ محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد ابن جعفر الكتّاني.

٢٠ ـ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكّي (١٣٣٥ ـ ١٤١٠هـ).

٢١ ـ موسى بن الكسائي التادَمَكّي، ابن عمّه.

٢٢ ـ أبو بكر التنبكتي.

● **مؤلفاته:**

للشيخ ما يزيد على عشرة مؤلّفات مابين رسالة ومجلد، ونظم، يغلب عليها علم الحديث الشريف، نذكر ما وقفنا على اسمه على ترتيب حروف المعجم:

١ ـ **«الإبانة عن أصول الديانة»**. لأبي الحسن الأشعري، قدّم له. طبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة ١٤٠٩هـ.

٢ ـ **«إتحاف ذوي الرسوخ بمن نلّس من الشيوخ»**.

٣ ـ **«إتحاف القاري بثَبَت الأنصاري»**. جمع فيه إجازات شيوخه وقد ناولنيه بيده فصوّرته، وهو لا يزال مخطوطاً.

٤ ـ **«الأجوبة الوفية عن أسئلة الألفيّة»**.

٥ ـ **«الإعلان بأن (لعمري) ليس من الأيْمان»**.

٦ـ **«البت في الطواغيت السِتّ»**.

٧ـ **«بُلغة القاصي والداني من تراجم شيوخ الطبراني»**. طُبع منه الجزء الأول ويحتوي على تراجم (٧٠٤) شيوخ، بمكتبة الغرباء في المدينة المنورة عام ١٤١٥هـ، في (٣٩٤) ص.

٨ـ **«دفع الاشتباه عن حديث (مَن صلى في مسجدي أربعين صلاة)»**.

٩ ـ **«سبيل الرشد في تخريج أحاديث ابن رشد»**. في أربعة أجزاء.

١٠ ـ **«فتح الوهّاب في الألقاب»**. مطبوع.

١١ ـ **«كشف الستر عما جاء في شد الرحل إلى القبر»**.

١٢ ـ **«كشف اللثام عمّا ورد في دخول مكّة بلا إحرام»**.

١٣ و١٤ ـ **«منظومتان»**. واحدة في الأسماء المتشابهة لرواة الحديث.

أصيب الشيخ في أواخر شهر رمضان من العام ١٤١٧هـ بجلطة دم في رجله، ثم انتقلت إلى دماغه، فافقدته وعيه، فنقل إلى المستشفى التخصصي بالرياض ومكث بها أشهرًا على حاله، ثم نُقل إلى مستشفى طيبة بالمدينة المنورة، ولا زالت حالته تنتكس إلى أن لاقى ربه صباح السبت ٦/٢١/ ١٤١٨هـ.

حمد بن إبراهيم الحقيل(*)
(١٣٣٨ ـ ١٤١٥هـ)

أديب، عالم، ومؤرخ.

ولد في المجمعة بالسعودية. تلقّى علومه الأولية ببلدته، ثم على عدد من العلماء. عيِّن إمامًا لقصر الحكومة بالمجمعة عام ١٣٥٣هـ، ثم إمامًا ومرشدًا ومفتيًا للجيش السعودي الذي جهز لمحاربة اليهود في فلسطين عام ١٣٨٨هـ. وهو كاتب يُعنى بالتاريخ والأنساب والأدب.

(*) «معجم الكتاب والمؤلفين في السعودية» ص: ٤٠، «من أحداث وأخبار الجزيرة العربية» ص: ١٨٥.

من مؤلفاته:

- «**كنز الأنساب ومجمع الآداب**». (ط ١٢)، منقحة وفيها ما يزيد على ألف عائلة عن الطبعات السابقة. الرياض: المؤلف، ١٤١٣هـ، ٦١٩ ص.

- «**عبد العزيز في التاريخ: تاريخ وأدب**». (ط ٣)، مزيدة ومنقحة، الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٠هـ، ٢٤٦ ص.

- «**زهر الأدب في معرفة أنساب ومفاخر العرب**». القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨٤هـ، ٢٥٨ ص.

- «**الوحشيات والأوابد لشعراء في الجاهلية والإسلام**». القاهرة: مطابع سجل العرب، ١٤٠٠هـ، ٣٤٩ ص.

- «**صيد القلم: شذرات ونوادر**». الرياض: المؤلف، ١٣٨٩هـ، ١٨٨ ص.

حمد الحقيل = حمد بن إبراهيم الحقيل السعودي (ت ١٤١٥هـ).

حمد بن مزيد المزيد(*)
(١٣١١ - ١٤٠٧هـ)

فقيه، قاض.

ولد في مدينة المجمعة، وتلقى علومه حتى حفظ القرآن الكريم وجوّده عن ظهر قلب، وطلب العلم على علماء المجمعة وسدير والرياض، حتى فاز بنصيب كبير من العلم في اللغة العربية والفرائض والحساب وعلم العروض.

في عام ١٣٣٧هـ عيّن في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجمعة. وفي عام ١٣٤٠هـ عيّن قاضيًا في بلدة قبة، ثم نقل للعمل قاضيًا في الرياض عام ١٣٧١هـ، إلى أن طلب إعفاءه سنة ١٣٧٩هـ وتوفي بالرياض. وله شعر.

حمد فلاح أبو جاموس(**)
(١٣١٦ - ١٤١٠هـ)

فاضل، مشارك.

ولد في عمّان، ودرس على أيدي المشايخ. انضم إلى القوات المسلحة، وعمل في دائرة الإفتاء عام ١٩٤٥ م بصفته عالمًا، وواصل علومه الشرعية على نفسه. وكان من القلائل بين رجال العشائر الذين درسوا الدين الإسلامي وتعمّقوا فيه.

شارك في القتال لحماية المقدسات في القدس عام ١٩٤٨ م، كما شارك في حرب ١٩٦٧ م على الرغم من تقدّمه في العمر. وكان لا يألو جهدًا في عمل الخير وإصلاح ذات البين.

حمزة شنوف (بوكوشة)(***)
(٠٠٠ - ١٤١٥هـ)

العالم المصلح، المربي الداعية.

اسمه حمزة شنوف، ويدعى «بوكوشة».

وهو من جيل العلماء الذي قام بدور بارز في الحقبة الاستعمارية التي مرت بها الجزائر.

شارك في الاجتماع التأسيسي لجمعية العلماء المسلمين سنة ١٩٣١ م، ثم أصبح عضوًا نشيطًا عاملاً في صفوف الجمعية، ومعلّمًا في مدارسها، وكاتبًا صحفيًا، وناقدًا أدبيًا، ومحللاً سياسيًا على أعمدة جرائدها.

كما تقلّد عدة مناصب، وكُلّف بمهام عدة، منها: إرساله من طرف الجمعية سنة ١٩٣٧ م إلى مدينة «ليون» الفرنسية ليقوم بمحاضرات ودروس توجيهية بين العمال الجزائريين هناك.

حمزة عبد السلام(****)
(١٣٤٣ - ١٤١٠هـ)

داعية مشارك، ناظم.

من غانا. برز بنشاطه الدعوي في الستينات الميلادية مثالاً للقدوة الصالحة. وكان متّصفًا بالحكمة والورع والتواضع، مسموع الكلمة، مشهورًا بمناظرة النصارى، يؤلف القصائد الإسلامية الدعوية.

وكان يصرّح في كثير من المناسبات قائلاً: «عندما ندعو المسلمين إلى تصحيح إسلامهم يجب أن

(*) «شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب»: ٢٦٢/١.

(**) «من هو»؟: ١٨٢/٦.

(***) المسلمون ع ٥٢٠ - ١٤١٥/٨/١٩ هـ

(****) «الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا» ص: ١٩٥.

openkamel.com

نشعرهم أنهم منا ونحن منهم، ولا نعد أنفسنا مجتمعًا مسلمًا منفصلاً عن باقي المسلمين، لأن ذلك يعزلنا عنهم، والواجب أن نكون أرأف بهم، متمثلين - قبل كل شيء - كلَّ ما ندعوهم إليه، فهم حقل الدعوة الذي نبذر فيه بذور دعوتنا».

حمود التُّوَيْجِري = حمود بن عبد الله بن حمود (ت ١٤١٣هـ).

حمود بن عبد الله التويجري(*)
(١٣٣٤ - ١٤١٣هـ)

عالم، قاض، كاتب، نجدي.

ولد بمدينة المجمعة (في السعودية). وابتدأ القراءة على يد الشيخ أحمد الصانع عام ١٣٤٢هـ وذلك قبل وفاة والده بأيام قلائل.

تعلم على يديه مبادىء القراءة والكتابة، ثم حفظ القرآن ولم يتجاوز الحادية عشرة من عمره.

ثم ابتدأ القراءة على الفقيه الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري قاضي المَجْمَعَة وتوابعها وفقيهها، ولازمه ما يزيد على ربع قرن من الزمن؛ قرأ عليه في شتى العلوم والفنون.

وقد أجازه الشيخ بإجازة مطوَّلة في رواية الصحاح والسنن والمسانيد، وفي رواية كتب ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وفي رواية مذهب الحنابلة، كما أجازه بجميع مروياته لكتب الأثبات.

وقرأ على الشيخ الفقيه محمد بن عبد المحسن الخيَّال قاضي المدينة سابقًا، في النحو والفرائض. وقرأ على الفقيه عبد الله بن محمد بن حميد حين عُيِّنَ قاضيًا بالمَجمَعَة، قرأ عليه في اللُّغَةِ والفرائض.

أُلْزِمَ الشيخ بالقضاء في رحيمة ورأس تنورة بالمنطقة الشرقية وذلك عام ١٣٦٨هـ، وبقي بها نحوًا من ستة أشهر، ثم أُلْزِمَ بالقضاء مرَّة أُخْرَى في مدينة الزُّلْفي عام ١٣٦٩هـ، وبقي بها إلى آخر سنة ١٣٧٢هـ، ثم اعتذر عن القضاء.

طُلب للتعليم بالمعاهد العلمية إبَّان افتتاحها، ثم بكلية الشريعة، ثم بالجامعة الإسلامية، ثم للعمل بدار الإفتاء، لكنه اعتذر عن ذلك كله، وآثر التفرغ للعلم والبحث والتأليف.

ولم يجلس الشيخ للطلبة، لأسباب لم يوردها ابنه في ترجمته، ولهذا قلَّ تلاميذه، ومن بين من تتلمذ على يديه حين كان قاضيًا بالزلفي: عبد الله الرومي، عبد الله محمد الحمود، ناصر الطريري، زيد الغانم.

كما قرأ عليه أبناؤه عبد الله ومحمد وعبد العزيز وعبد الكريم وصالح وإبراهيم وخالد بعض الكتب وكثيرًا من مؤلفاته، وقد أجازهم بجميع مروياته.

كما أجاز عددًا من العلماء والدعاة، منهم: إسماعيل الأنصاري، صالح بن عبد الله بن محمد بن حميد إمام المسجد الحرام، سفر بن عبد الرحمٰن الحوالي، سلمان ابن فهد العودة، عبد الرحمٰن الفريوائي، وغيرهم.

كان قليل الكلام، كثير الفكر، يجلس مع أولاده وأهل بيته، وينبسط معهم. وكان محبًّا للاستشارة، مطبقًا لها، وقافًا عند حدود الله متى ثبت عنده الدليل.

وكان قويًّا في الحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، مجانبًا لأهل البدع والأهواء، محاربًا لهم بلسانه وقلمه.

وكان حريصًا على أداء عمله بنفسه، يقوم بأعماله الخاصة دون أن يسأل أحدًا شيئًا أو يستعين به ولو كان أقرب الناس إليه.. وكان لسان حاله يردِّد حديث: «بايعوني على أن لا تسألوا الناس شيئًا..».

وكان نهاره للعلم بحثًا وكتابة، منذ بزوغ الشمس إلى صلاة العشاء، وربما جلس بعد صلاة العشاء قليلاً بمكتبته يكمل ما ابتداه بالنهار، وذلك في أخريات حياته.

وأما ليله فيقضي جزءًا كبيرًا منه في التهجّد والصلاة، حضرًا كان أو سفرًا. ولم يكن يدع صيام ثلاثة أيام من كل شهر. وحجَّ مرارًا كثيرة، وكان يعتمر كل سنة ويحرص عليها في رمضان.

وابتدأ المرض به قبل وفاته بثلاث سنوات تقريبًا،

(*) الأصالة (الأردن) ع ٣ - ١٤١٣/١٨/١٥ هـ، ص ٣١ - ٣٧ بقلم ابنه عبد الكريم. وله ترجمة في مجلة المجتمع ع ١٠٣٤ (١٤١٣/٧/٢٦ هـ) ص ٤٩، ومجلة البيان ع ٦٠ (شعبان ١٤١٣ هـ) ص ٩٨ - ١٠٠، ومن أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر» ٤١/١.

حتى اشتد عليه، ووافاه أجله في آخر ساعة من يوم الثلاثاء ٥ رجب. ودفن بمقبرة النسيم، وكانت جنازته مشهودة.

أول كتاب طبع له هو «**إنكار التكبير الجماعي**».

وله تنبيهات وتعليقات على كتب كثيرة، منها: «تنبيهات على تصحيح الشيخ أحمد شاكر لبعض الأحاديث»، وقد دوَّنها بهامش المسند للإمام أحمد بتحقيقه. ومنها: «تعقيبات على مستدرك الحاكم» دوَّنها بهامشه.

كما أن له ثبتًا في رواية الحديث والأثبات سماه «**إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء**».

وقد بلغت مؤلفاته أكثر من خمسين مؤلَّفًا، طبع منها نحو من أربعين مؤلفًا.

ومما وقفتُ على عناوين كتبه:

- «**إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة**». الرياض: المؤلف، ١٣٩٤ - ١٣٩٦هـ، ٢ مج.

(ط ٢) الرياض: دار الصميعي، ١٤١٤هـ، ٣ مج.

- «**إثبات علو الله ومباينته لخلقه والرد على من زعم أن معية الله للخلق ذاتية**». الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥هـ، ١٧٣ ص.

- «**الإجابة الجلية على الأسئلة الكويتية**». (ط) جديدة. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦هـ، ٤٥ ص.

- «**الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر**». (ط ٢) بريدة: مكتبة دار العليان الحديثة، ١٤٠٦هـ، ٤٢٣ ص.

- «**إعلان النكير على المفتونين بالتصوير**». الرياض: مؤسسة النور للطباعة، ١٣٨٢هـ، ١١٨ ص.

- «**إقامة البرهان في الرد على من أنكر خروج المهدي والدجال**». الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥هـ.

- «**إيضاح المحجة في الرد على صاحب طنجة**». الرياض: مؤسسة النور للطباعة، ١٣٨٥هـ، ١٩٧ ص. (وهو رد على كتاب «مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية». أحمد بن محمد الغماري، ت ١٣٨٠هـ).

- «**الإيضاح والتبيين لما وقع فيه الأكثرون من مشابهة المشركين**»، د. ن. د. م. ١٣٨٠هـ، ٢٥٤ ص.

(ط ٢) الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٠٥هـ، ٢٩٠ ص.

(وقد اختصره عبد الله الجار الله، وصدر في الرياض سنة ١٤٠٣هـ).

- «**تحذير الأمة الإسلامية من المحدثات التي دعت إليها ندوة الأهلّة الكويتية**». الرياض: دار الصميعي، ١٤١٣هـ، ٤٠ ص.

- «**تحريم الصور والرد على من أباحه**». ١٤١٠هـ.

- «**تحفة الإخوان بما جاء في الموالاة والمعاداة والحب والبغض والهجران**». الرياض: مؤسسة النور للطباعة، ١٣٨٠هـ، ٨٧ ص.

- «**تغليظ الملام على المتسرِّعين إلى الفتيا وتغيير الأحكام**» الرياض: دار الصميعي، ١٤١٣هـ، ١٢٠ ص.

- «**تنبيه الإخوان على الأخطاء في مسألة خلق القرآن**». الرياض: دار اللواء، ١٤٠٣هـ، ٦٤ ص.

(ط ٢) الرياض: دار اللواء، ١٤٠٤هـ، ٦١ ص.

- «**الدلائل الواضحات على تحريم المسكرات والمفترات**» (ط ٢) الرياض: مطابع القصيم، ١٣٨٦هـ، ٢٠٣ ص.

- «**نيل الصواعق لمحو الأباطيل والمخارق**». الرياض: المؤلف، ١٣٩٠هـ، ٣٦٧ ص.

- «**الرد الجميل على أخطاء ابن عقيل [أبي عبد الرحمٰن بن عقيل الظاهري]**» الرياض: مؤسسة النور للطباعة، ١٣٩٢هـ، ٧٤ ص.

- «**الرد على الكاتب المفتون**»، الرياض: دار اللواء، ١٤٠٧هـ، ٢٥٠ ص.

- «**الرد على من أجاز تهذيب اللحية**» ط، جديدة. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦هـ، ٥٤ ص.

- «**الرد القويم على المجرم الأثيم**»، الرياض: دار الإفتاء ١٤٠٣هـ، مج ١: ٣٨٠ ص (وهو رد على من تعرَّض لصحيح البخاري).

- «**الرد القوي عتى الرفاعي والمجهول وابن علوي وبيان أخطائهم في المولد النبوي**». الرياض: دار اللواء، ١٤٠٣هـ، ٢٦٧ ص.

obeikandl.com

ـ «**الرؤيا**»، الرياض: دار اللواء، ١٤١٢هـ، ٢٠٤ ص.

ـ «**السراج الوهاج لمحو أباطيل الشلبي عن الإسراء والمعراج**» ط، جديدة. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦هـ، ١٣٢ ص.

ـ «**الصارم البتار للإجهاز على من خالف الكتاب والسنَّة والإجماع والآثار**» (وهو رد على من أباح الربا في البنوك).

ـ «**الصارم المشهور على أهل التبرج والسفور**». حلب: مكتبة الهدى، ١٣٩٤هـ، ١٩٨ ص (رد على كتاب «حجاب المرأة المسلمة» لمحمد ناصر الدين الألباني).

ـ «**الصواعق الشديدة على أتباع الهيئة الجديدة**». الرياض: المؤلف، ١٣٨٨هـ، ١٩١ ص.

ـ «**عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمٰن**». (ط ٢) الرياض: دار اللواء، ١٤٠٩هـ، ١٣٧ ص.

ـ «**فتح المعبود في الرد على ابن محمود**». الرياض: دار الإفتاء، ١٣٩٩هـ، ١٩٦ ص.

ـ «**فصل الخطاب في الرد على أبي تراب**» الرياض: مطابع النصر، ١٣٨٨هـ، ٢٥١ ص (ط ٢) الرياض: المؤلف، ١٣٩٦هـ، ٢٥١ ص.

(وهو رد على أبي تراب الظاهري في بحث له بمجلة الرائد، ذهب فيه إلى أن سماع الأغاني وما شابه ذلك حلال).

ـ «**القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ**». الرياض: دار الصميعي، ١٤١٤هـ.

ـ «**القول المحرر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**».

حمود محمد المحنبي(*)
(١٣٢٤ ـ ١٤٠٩هـ)

فقيه، مشارك.

هو الشيخ حمود بن محمد بن إسماعيل المحنبي الهتاري.

ولد بالتريبة ـ تصغير تُربة ـ الواقعة شرقي زبيد باليمن. والجدُّ الجامع لآل الهتار هو الولي الصالح عيسى بن إقبال، وقد تفرقوا في تهامة اليمن وجبالها.

تلقّى كل علومه على أبيه، كبير علماء زبيد في عصره، الذي تتلمذ له أكابر من فضلاء اليمن. وكان خبيرًا بعلم المساحة، المهنة المتداولة في بيت آل المحنبي منذ أجيال. كما أخذ عن علماء زبيد، كآل الأهدل وغيرهم. ومن تلاميذه: عبد الرحمٰن العسكر، صاحب «كواكب يمنية».

وكان مستظهرًا لكثير من المتون في شتى الفنون، لا يكاد يفارق الكتاب في حضر ولا سفر، عاكفًا على مكتبته الكبرى، التي لم تكن تدانيها مكتبة خاصة في لواء الحديدة، فيها مخطوطات نادرة لآل الأمير اقتناها أسلافه.

حجَّ عدة مرات، واعتمر وزار. وعرض عليه القضاء في حيس فرفض، إيثارًا للسلامة. وكان غاية في التودد والعطف على الضعفاء وإيواء المحاويج. وله سليقة مؤاتية في النظم.

توفي فجر الخميس ٨ ربيع الآخر.

(*) «كواكب يمنية» ص: ٧٦٤.

obeikandl.com